رابط المادة على منصة باحث

دورة تونس | تعليقات على كتاب تذكرة السامع والمتكلم في آداب العالم والمتعلم | للشيخ أحمد الحازمي 2

أحمد الحازمي

بسم الله الرحمن الرحيم يسر موقع فضيلة الشيخ احمد ابن عمر الحازمي ان يقدم لكم هذه المادة بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد - 00:00:00

تقدمنا ما يتعلق مقدمة هذا الكتاب السامع لابن الجماعة رحمه الله تعالى وكان قطبيا في مقدمته انه بوب الكتاب الى خمسة ابواب. الباب الاول يتعلق فضل العلم واهله وشرف العلم ونسله. وكان قد ذكر فيه جملة من الايات وجملة من الاحاديث وجملة من - 00:00:27

قال السلف وهذه الطريقة المعتمدة عند اهل العلم فيما يتعلق بالشرعيات انهم يذكرون الايات ثم تدعم الايات بما جاء موافقا لها من السنة. ثم يأتي بمفهوم السلف. هذه الطريقة التي سلكها مصنف - 00:00:57

بها او سلكها المسلم رحمه الله تعالى. هي طريقة معروفة عند ائمة السنة قديما وحديثا تتعلق بفضل العلم فمن اجمع ما من تكلم على فضل علمي خاصة فيما يتعلق بالايات الواردة في السنة - 00:01:17

والايات الواردة في القرآن الاحاديث الوارد والسنة ابن القيم. رحمه الله تعالى في مفتاح دار السعادة. طالب العلم ينبغي ان يعنى بهذا على وجه لانه يعتبر محركا له الى تجاه ما يقصده به من العلم الشرعي. فكلما فتر - 00:01:37

او جاءه شيء من البلد تذكر ما يحفظه من الايات او ردد ما يحفظه من الايات وكذلك من احاديث وكذلك من اقاويل السلف حينئذ يكونوا فيه شيء من النشاط له. بقي مسألة تتعلق بي بهذا الفصل وهو المصلى رحمه الله تعالى الحق بها - 00:01:57

وفعل ابن عبدالبر وغيره في من كتب يتعلق بطلب العلم هو حكم طلب العلم. لانه اذا عرف ان العلم عبادة لا شك ان العبادة دائرة بين الايجاب والاستحباب. حنين لابد من النظر فيما يتعلق ما يطلبه المسلم - 00:02:17

قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى لا ريب انه يجب على كل احد ان يؤمن بما جاء به الرسول ايمانا عاما مجمل ولا ريب ان معرفة ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم على التفصيل فرض عن الكفاية - 00:02:37

قدم اولا ما يتعلق بالايمان الاجمالي وثم ثم ايمان تفصيل عنيد الايمان الاجمالي حكمه انه فضل عين. على كل مكلف على كل مسلم ومسلمة. يجب عليهم عينا بمعنى لانه يأثم بتركه. وقد لا يعلم بالجهل في بعض مسائله. حينئذ نقول هذا العلم مما لا يجوز تأخيره - 00:02:57

البث فيكون مقدما على جهة الاطلاق. كل مسلم يجب ان يتعلم ما يصححه بعقيدة ما يصححه في عقيدته وكذلك ما يقوم به عباداته لان تم من الفرائض المتعلقة بباب الاعتقاد ومن الفرائض المتعلقة - 00:03:27

امام العمل هذا ما يشترك فيه كل مكلف ذكرا كان او او انثى الارقام الخمسة الصلاة الزكاة والصلاة والزكاة والصوم والحج بر الوالدين ما يتعلق بصلة الارحام هذه واجبات متعلقة بكل فرد - 00:03:47

ما الواجب عليه من ذلك وما يكون مستحبا. اما التفصيلات التي ما يسمى فرض الكفاية يجب على البعض دون البعض او المستحبات فهذا العلم به بها يعتبر من فروض الكفايات. قال رحمه الله تعالى - 00:04:07

لا ريب انه يجب على كل احد ان يؤمن بما جاء به الرسول ايمانا عاما مجملا. ولا ريب ان معرفة ما جاء الرسول على على التفصيل

فرض على الكفاية. فان ذلك داخل في تبليغ ما بعث الله به رسوله. وداخل في تدبر - 00:04:27
قرآنه وعقله وفهمه يعني مكانة مرضى كفاية لا شك ان الله عز وجل امر بي بعقل القرآن وامر بتدبر القرآن وهذا نتيجة ماذا؟ نتيجة التدبر والفهم ونتيجة العقل الفهم حينئذ ما لا يتم الواجب الا به فهو فهو واجب لا سبيل له - 00:04:47
من التدبر الا بالعلم صار ماذا؟ صار واجبة. لا سبيل لعقل القرآن الا بالعلم. وصار واجبا لكنه لما لم يتعلق من جميع المكلفين حينئذ عنوان له بانه فرض على على الكفاح. يعني اذا فعله البعض سقط مطالبة الفعل مين؟ من الاخر - 00:05:07
النظر فيه يكون الى الفعل لا الى الفاعل بكلام فرض عين يكون النظر فيه الى الفاعل والفعل معه. بمعنى ان فرض العين المخاطب شخص شخص بعينه لابد ان يفعل هذا الفعل. واما فرض الكفاية مطلوبه وايجاد الفعل لقطع النظر عن الفاعلين. من فعله. لذلك - 00:05:27
من الامثلة انت تبين ذلك صلاة الجنازة فرض كفاح. حينئذ لابد ان يصلي. اذا المطلوب ايجاد الصلاة. لكن كون الذي يصلي زيد او عمر الى اخره هذا مما يكفي بعضهم بعضا فيه. قال وداخل في تدبر القرآن وعقله وفهمه - 00:05:47
علم الكتاب والحكمة حفظ الذكر والدعاء الى سبيل الرب بالحكمة والموعظة الحسنة والمجادلة بالتي هي احسن. ونحو ذلك مما اوجبه الله وعلى المؤمنين فهو واجب على الكفاية منه. اذا طلب العلم اما ان يكون فرض عين واما ان يكون فرض كفاية. وبعضهم - 00:06:07
ما لا يتعلق به الواجب وهو الذي يكون من المستحبات يجعله من المستحبات. يعني يعتبر العلم على ثلاثة فرض كفاية مستحب. والثالث هذا بعضهم قد لا يثبته. لماذا؟ لان من نوايا طلب العلم - 00:06:27
حفظ الشريعة وحفظ الشريعة على نهج الاجمال فرض كفاية. سواء كان الحفظ لواجب او لمستحب. هذا واقع بين كما هو الشأن في الحديث عندي التطوع قال رحمه الله تعالى كذلك سئل ايما يعني يقدم طلب القرآن او العلم ايهما افضل - 00:06:47
وهذي من الاسئلة التي تتوارد كثيرا على من يعني يسأل فيما يتعلق به من المنهجية. هل العلم مقدم على حفظ القرآن ام يشتغل طالب العلم بالقرآن؟ اجاب شيخ الاسلام رحمه الله تعالى عن هذا السؤال بقوله هل موجود في الفتاوى في الجزء الثالث والعشرين - 00:07:07
اتنين صفحة خمسة وخمسين. قال اما العلم الذي يجب على الانسان عينا كعلم ما امر الله به وما نهى الله عن ما هو مقدم على حفظ ما لا يجب من القرآن. يعني قسم لك حفظ القرآن الى نوعين. نوع هو واجب - 00:07:27
اهو ما لا تصح الصلاة الا به وهو الفاتحة وهو الفاتحة. ثم ما زاد على ذلك يعتبر ماذا؟ يعتبر مستحبة. قال فهو مقدم على حفظ ما لا يجب من القرآن. يعني العلم المتعلق بما - 00:07:47
امر الله تعالى به وما نهى عنه مقدم على المستحب من حفظ القرآن. لانه لانه قد تعارض ولذلك هذا السؤال جوابه عند التعارف عند طالب العلم. اما اذا جمع بينهما وتفرغ لا اشكال فيه. حينئذ اذا تعارض حينئذ يقدم الواجب - 00:08:07
على المستحب. وهذا قد يقال في طالب علم رحل الى بلد قد لا يبقى فيها الا اشهرا معدودة. اما ان يشتغل بحفظ القرآن ان يفتخر بالعلم ماذا يقدم يأتي الجواب هذا. واما الذي لا يفتقر الى ذلك فلا شك ان تفرغ لحفظ القرآن او حفظ القرآن قبل - 00:08:27
الولوج بالعلم هو مقدم عند كثير من من اهل علمه. عنين يأتي السؤال هنا في مقام معين وفي حال معين عند التعاون في في طالب معين قد رحل او قد ضاق عليه الوقت وهو في بلده ولا يستطيع ان يجمع بين الامرين فيقدم العلم الذي يكون - 00:08:47
المرضى عين وكذلك الذي يكون فرض كفاية على ما هو مستحب من باب تقديم الواجب على على المستحب. لانه اذا تعارض واجب المستحبون لا شك ان الواجب مقدم على المستحب بل قد لا يقال بالتعارض. لان شرط التعارض تكافؤ بين دليلين وانه ليس - 00:09:07
نحن تكافؤ على المستحبون هذا فرض. قال فهو مقدم على حفظ ما لا يجب من القرآن فان طلب العلم الاول او علم ما امر الله تعالى به ونهاه عنه. وطلب الثاني مستحب. الذي هو حفظ ما لا يجب من من القرآن - 00:09:27

والواجب مقدم على ان السحر. واجب مقدم على عدم السحب. وليس مراد شيخ الاسلام رحمه الله تعالى ان الطالب لا يحفظ القرآن ولا يشتغل والواجب لا ليس هذا المراد. وانما المراد اذا حصل تعارض عند عند الطالب يحتاج الى ترجيح. كيف يرجح؟ يرجح بالطريق الذي ذكره - 00:09:47

الله تعالى لان هذه المسائل شرعية بمعنى حفظ القرآن الطالب لا لا يحفظ من اجل ان يحفظ او ان يقال حافظ انما يحفظ يتعبد الله تعالى بحفظه وكذلك طلب العلم لا يطلب العلم من اجل ان يقال عالم نحو ذلك وانما يطلب العلم من اجل التقرب الى الله عز وجل. حينئذ هذه عبادة وهذا - 00:10:07

فاذا حصل التعاظد رجعنا الى الشرع لا الى الهوى والعقد. رجعنا الى الشرع الشرع يمنع ان ان يقدم المكلف المستحب عليه على الواجب بل يمنع ان يشتغل المكلف بالمستحبات ويفرط في الواجبات. هذا لا يقبل شرعا ولا ولا عقلا - 00:10:27

ولذلك المنبغي على طالب العلم على المسلم ان العموم الاهتمام الاكبر بما يتعلق بالواجبات اكثر من المستحب عباد وتكون عنايته فائقة باقامة الواجب على الوجه الشرعي وكذلك طلب علم الواجب على الوجه الشرعي اكثر من من المستحبات - 00:10:47

لماذا؟ لان الواجب احب الى الله عز وجل من المستحب. واذا تقرب العبد الى الى الله عز وجل بالفرائض احب اليه ممن يشتغل بالمستحبات والنوافل ويفرط في في الفرائض. من قبل هذا المأخذ. قال واما طلب - 00:11:07

حفظ القرآن فهو مقدم على كثير مما تسميه الناس علما وهو اما باطل او قليل النفع. يعني اذا كان من العلم كأنه قسم لك العلم الى قسمين علم نافع وهو ما جاء به الكتاب والسنة مما وجب على كل مسلم او كان على جهة الكفاية. وعلم - 00:11:27

قد لا ينفع كثيرا وخاصة عند كثير من من المتأخرين سيذكر بعض الامثلة ليس المراد به علم الكتاب والسنة والتفسير والفقه والحديث لا وان العلوم التي لا يحتاج اليها طالب العلم او انه يشتغل بما زاد عن المحتاج اليه. ولا شك ان علوم الالة مثلا - 00:11:47

وهذا من الامثلة التي عند المتأخرين. علوم العادة كالنحو والاصول ونحوها ونحوهما. هذه من المهمات الواجبات لا يصح الاجتهاد الا باتقان هذين العلمين. لكن لكل علم حج. هو الذي يكون كافيا فيه الشرع. ما زاد عن ذلك - 00:12:07

ذلك الاشتغال به من فضول العلم. وكذلك ما يتعلق به اصول الفقه او قد يدرس العروق او الجدل او نحو ذلك. ثم كفاية يحتاجها وثم زيادة لكن ليس من الصواب ان يشتغل طالب العلم بالمنطق مثلا وهو لم يدرس شيئا في باب المعتقد - 00:12:27

هذا مخالف للشرع وكذلك ليس من الامور المحمودة شرعا ولا عرفا عند العلماء ان يشتغل بالجدل ونحو ذلك او بالعروض فهو يكون مفرطا فيما يتعلق به بطهارته وصلاة وصومه وانما يقدم ما يحتاجه من - 00:12:47

من جهة المعتقد ومن جهة العمل ثم بعد ذلك يأتي ما قد يسمى علما عند المتأخرين. قال واما طلب حفظ القرآن فهو مقدم على كثير ممن تسميه الناس علما وهو اما باطل او قليل النفع وهو ايضا مقدم في التعليم في حق من - 00:13:07

يريد ان يتعلم علم الدين من الاصول والفروع. يعني لا يليق بعالم ان يكون عالما وهو لا يحفظ القرآن هذا من المعايب ولا يحرم شرعا ليس بحرام شرعا لكنه لا يعقل عند اهل العلم ان يكون شخص ما ينصب - 00:13:27

من اجل ان يكون عالما بالاصول والفروع وبامور الدين كله ان يكون من العلماء والمرجع للامة كلها وان هنا المتكلم في نوازلها ونحو ذلك ويقول لا يحفظ القرآن. هذا يعتبر معيبا عند عند اهل العلم. ولذلك قال مقدم في التعلم - 00:13:47

في حق من يريد ان يتعلم علم الدين من الاصول والفروع. لا بد من النظر اولا فيما يتعلق بالقرآن. فان المشروع في حق مثل هذا في هذه الاوقات ان يبدأ بحفظ القرآن فانه اصل علوم الدين فانه اصل علوم الدين. وهو كذلك - 00:14:07

الانطلاق عندما يكون به بالقرآن لكن القرآن وحده لا يكفي. بمعنى ان ثم واسطة لابد من النظر فيها في حفظ القرآن ويحفظ ما يعين على على فهم وتدبر القرآن. لان القرآن باتفاق العلم نزل بلسان عظيم - 00:14:27

ويمتنع شرعا وعقلا وعرفا ان يفهم القرآن بغير لسان العرب. ولذلك اتفق اهل الوصول قاطبة على ان تعلم لسان العرب يعتبر من فروض الكفايات وعلى المفسر يعتبر من فروض الاعياد. اذا اراد ان يفسر وان يستنبط نعم له ان يفسر وينقل لا - 00:14:47

سلفي يكون ناقلا ولذلك ليت الناس اليوم يفرقون بين طائفتين لئلا يحجب الناس عن العلم. فاما من هو ناقل للعلم على مقلد ولا

يشترط فيه علم الة ولا ولا غيرها وانما ينقل ما ذكره اهل العلم هذا لا - 00:15:17
وقد يحتاجه الناس بمعنى ان الناس قد لا يوجد عندهم اهل علم يحتاجون الى خطيب يحتاجون الى من يشرح لهم كيفية صلاة النبي صلى الله عليه وسلم لا تحتاج من حيث النقل الى تبين عناء وانما الترجيح بين المسائل والدخول بين العلم هو الذي يشترط فيه الاجتهاد واما مجرد - 00:15:37
هذا لا اشكال فيه. وانما لابد ان يكون صاحب ذهن جيد بحيث يفهم ما اراده العلم. حينئذ يكون ناقلا للعلم به ولا يكون مجتهدا وانما الذي يريد الاجتهاد حينئذ لابد من التحقق بشروط الاجتهاد المذكورة في اصول الفقه. فلا بأس ان يفسر - 00:15:57
قال للعامة لكن ينقل ما ذكره اهل العلم. واما ان يدخل هو فيستنبط يقول افهم كذا وكذا. هذا لا يحل له وحتى يتمكن منه بل قال الصوتي حتى يكون مليا بلغة العرب مليا يعني شبعان بلغة العرب ان لم يبقى شيء - 00:16:17
لا الا واخذ علمه. حينئذ له ان يستنبط وله ان يجتهد وله ان يفهم بي بعقله وفهمه وما كان عنده من قواعد صحيحة وكانت قواعد لغوية اصولية الى اخره. فاذا كان الامر كذلك فيكون ناقلا للعلم. واما اذا لم يكن كذلك حينئذ - 00:16:37
لابد من الرجوع الى اصول ما ذكره العلم من صحة الاجتهاد ونحوه. نقول فلا بأس ان يفرق الناس بين طائفتين من يسمى بنقلة علم ولا يكون كما قال العزيز بن عبد السلام في من يحفظ مسائل الفقه من المقلد اتباع المذاهب - 00:16:57
فهؤلاء نقلة الفقه لا فقهاء. هؤلاء نقلة فقه لا تقال لا بأس ان الانسان يكون ناقلا للفقه ليس بالعيب. لكن لا لنفسه ولن يكون عالما بل ولا طالب علما حتى يكون ناقلا ويفهم ما يقول ويدري ما ما يقول ولذلك كان في - 00:17:17
طريق طالب العلم قد يفهم المذهب ولا يكون من اهل الاجتهاد. يفهم المذهب ولا يكون من اهل الاجتهاد. لماذا؟ لانه قد عكف على هذه الاقوال دون ان يجعل له نصيبا من النظر في الادلة ومآخذها بل قد يعلم الادلة ومآخذها لكنه لا يجعل - 00:17:37
انه مأخذا في النظر الى الاقوال الاخرى ومقارنة المذهب بغيره مما يسمى بفقه الخلاف على كل من اراد ان الصحيح واراد ان يكون عالما جامعا يفهم ويدري ما يقول اصل العلوم كلها حفظ القرآن - 00:17:57
قرآن ثم بعد ذلك تأتيه علوم الاخرى. ولذلك قال فمثل هذا في هذه الاوقات ان يبدأ بحفظ القرآن فانه اصل وعلوم الدين قال بخلاف ما يفعله كثير من اهل البدع من الاعاجم وغيرهم حيث يشتغل احدهم بشيء من فضول العلم - 00:18:17
كلام او الجدال والخلاف او الفروع النادرة او التقليد الذي لا يحتاج اليه او ضرائب الحديث التي لا تثبت ولا ينتفع بها من الرياضيات التي لا تقوم عليها حجة ويترك حفظ القرآن الذي هو اهم من ذلك كله فلابد في هذه في مثل هذه - 00:18:37
مسألة يمين من التفصيل وجعله شيخ الاسلام والقول الاخر والعمل الاخر من فعل اهل البدع انه يترك حفظ القرآن ويشتغل بما لا ينتفع به لا بالدنيا ولا ولا في الاخرة. جعله من قول اهل البدع. قال والمطلوب من القرآن هو فهم معانيه والعمل به. فان لم - 00:18:57
تكن هذه همة حافظي لم يكن من اهل العلم والدين. ليس المراد بالقرآن هو ان يحفظ حروفه فقط ويقيم على الوجه المطلوب عند ارباب القراءة ونحوها. ثم يهجر المعاني التي تعلق بها هذا الكتاب العظيم. فليس المقصود هو اللفظ فحسب - 00:19:17
وانما اللفظ تبع. والمقصود الاهم هو هو المعاني. العناية بالمعاني تكون حينئذ هي المطلوبة. هذا ما يتعلق الباب الاول نعم. البيع الثاني في ادلة علم في نفسه مراعاة طالبه ودرسه - 00:19:37
عشرة والمحافظة على الخوف في جميع حركاته وافعاله قال الله تعالى وقال الشافعي ليس العلم وبذلك دوام السكينة والعطاء والخشوع والورع والتواضع لله والخضوع. وممن كتب ذلك رضي الله عنهما اذا علمت علما فليرى عليك اثر وسكينته وستره ووضعه وحلمه صلى الله - 00:19:57
عليه وسلم العلماء هو افضل الانبياء. وقال عمر رضي الله عنه تعلموا العلم وتعلموا له السكينة والبقاء حق على العبد ان يتوقف لله في سبيله ويحترس من نفسه ويقف على ما اشكل عليه. نعم. هذا - 00:20:57
اليوم الثاني ذكره المصنف رحمه الله تعالى فيما يتعلق العالم في نفسه ومراعاة طالبه ودرسه عرفنا فيما سبق الادب يتعلق بالعالم

يتعلق بمتعلم وثم ما هو من خصائص العالم يعني المدرس ما هو من خصائص المتعلم عن الطالب - 00:21:17
وثم قدر مشترك بين بين النوعين سيذكر رحمه الله تعالى فصل الاول في ادابه في نفسه هو وانما قدم مما يتعلق بمعلم على ما يتعلق بمتعلم ينظر الطالب اولا فيما يتعلق بالمنتهى لانه - 00:21:37
يكون مآله الى ان يكون معلما. حينئذ لا ينفرد. لان الهمة تتعلق بماذا؟ ان يعرف الطالب ما يتعلق به في ولا تتعلق الهمة بان يعرف ما يتعلق به من معلم. حينئذ قدم المصنف ما يتعلق بالمعلم لهذه الفائدة لانه قد يترك طلب ذلك - 00:21:57
وذكر اثنى عشر او اثني عشر نوعا هذه الانواع منها ما قد يكون مرده الى الشرع منها ما قد يكون مرده الى الى العرف. كل ما سيذكر رحمه الله تعالى الى اخر الكتاب من الاداب المتعلقة - 00:22:17
المعلم او المتعلم منها ما جاء الشرع ببيانه او الحث عليه على جهة الاجمال او جهة التفصيل. كما يتعلق بالمراقبة والاخلاص والنية الصدق والتواضع والسكينة والوقار وكل ذلك. هذه جاء الشرع بها في المعلم وفي غيره. لكن المعلم يكون اخا من من غيره. ومنها ما يتعلق - 00:22:37
والذي يتعلق بالعرف هذا لا ينبغي ان يؤخذ هكذا مسلما. بمعنى ان الاعراف تتغير وتتبدل الاحوال الان ليست كالاحوال السابقة ثم ما يذكره المصلى رحمه الله تعالى قد يسلم في بعض المواقع دون ان دون بعض وقد يكون مشهورا في بعض البلدان دون - 00:22:57
بعض يعني مما هو قابل للرأي فقد يعمل به وقد لا يعمل به. واما ما يتعلق بالشرع فهذا لا شك انه واجب قبول اينظر فيه هذه حيثية. النوع الاول ذكر ما يتعلق بدوام مراقبة الله تعالى في السر والعلانية والمحافظة - 00:23:17
على خوفي من جميع حركاتي وسكناتي. واقواله وافعاله. هذا لا شك انه ليس خاصا بالمعلم لكنه اولى. لان العلماء وطلاب علم الذين تمكنوا من العلم هم اعرفوا بالله عز وجل من غيرهم فاذا كان الطالب والعالم اعرف بالله بذاته واسمائه - 00:23:37
وصفاتي حينئذ الاليق به ان يكون مراقبا لله عز وجل. وهذا المعنى الذي ذكره بدوام المراقبة هو معنى الاحسان الذي جاء في حديث جبريل مشهور لما سئل النبي صلى الله عليه وسلم وسأله جبرائيل عليه السلام عن الاحساء قال ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه - 00:23:57
انه يراه هذه المرتبة مرتبة عالية. ولذلك اهل الاحسان هم خواص اهل الايمان كما ان اهل الايمان خواص اهل اهل الاسلام الاسلام اعم والايمان اخص واخص منهما الاحسان. فمن وصل الى مرتبة الاحسان قد تجاوز - 00:24:17
خاتمة الايمان وليس كل من وصل الى مرتبة الايمان حينئذ وصل الى مرتبة الاحسان. حينئذ مراقبة الله تعالى في السر والعلن يعني في فواته وفيما يتعلق ب فعله وقوله امام الناس يكون مراقبا لله عز وجل بان لا يفعل الا ما اذن الله - 00:24:37
الله عز وجل بفعله ولا يكن ممن اذا خلا بمحارم الله عز وجل كان منتهكا لها قال والمحافظة على خوفه في جميع حركاته وسكناته واقواله وافعاله فانه امين على ما اودع من العلوم - 00:24:57
والعلم وما يتعلق بالعلم على تهمة التفصيل يعتبر من من الامانة. ولذلك الله عز وجل امر به تأدية الامانة وتأدية الامانة على وجهها يحتاج الى خوف من الله عز وجل. قال هنا وما منح من الحواس والحبوب. قال تعالى لا تخونوا الله والرسول - 00:25:17
تقول امانتكم ومن الامانات التي اودعت عند العالم العلم وهو الفهم. ثم ذكر ما يتعلق وبقول او مقولة للشافعي رحمه الله تعالى اراد ان يبين ان العلم ليس هو المسائل والدلائل. انتبهنا العلم وليس هو - 00:25:37
والدلائل. مسائل يعني سورة المسألة والدلائل يعني دليل. قد يظن الظان انه اذا وقف على المسألة ودليلها قد حاز العلم. وليس الامر كذلك العلم المسائل والدلائل ثم ينظر الى شيء اخر. فمفهوم العلم مرهق. يعني مركب من مسائل ودلائل هذا - 00:25:57
في جهة وجهة اخرى يقابلها ماذا؟ اثر هذه المسائل والدلائل على القلب وما يتفرع عن القلب. يعني العمل هل عمل او عن اذ ليس العلم ما حفظ. العلم ما نفع. ليس العلم ما حبط والعلم ما نفع. اذا فرق بين العلم - 00:26:17
وبين نفع العلم. فرق بين العلم وبين نفع العلم. ما هو العلم؟ ما هو؟ المسائل والدلائل مساء مساء ما المقصود بالمسائل؟ سورة المساء؟ المياه ثلاثة اقسام دليلها كذا وكذا قال الله تعالى - 00:26:37

قال رسوله صلى الله عليه وسلم وقس على ذلك. هل هذا العلم؟ لا. وانما العلم ما يترتب على هذه المسائل والدلائل. وهذه من الشافعي ينبغي حفظ العلم ليس العلم ما حفظ. لان بعض الناس يظن انه اذا حفظ وحفظ قد صار من ائمة الدين. الذين - 00:26:57
لا جار ولا ولا يباع وليس الامر كذلك بل النظر الى الى ما يتعلق بنفع العلم وبذلك جاء تقييده للشرع جاء من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم اسألك علما نافعا نافعا هذه الصفة حينئذ هي للاحتراس لان ثم من العلم ما لا ينفع - 00:27:17
كونوا حجة على العبد يكون حجة على على العبد. ولذلك من يترخص بل قد يتزندق قد يأتي له ذلك ومن جهة العلم يكون من؟ من اهل العلم. بالفعل يكون من اهل العلم لكنه ما نفعه العلم. عطى فيما يقع فيه. قال ومن ذلك النفع - 00:27:37
مع دوام السكينة والوقار والخشوع والتواضع والخضوع والسكينة قالوا متعلقة بالصورة المتعدية التعلق بالصورة اللازمة بغض البصر وخفض الصوت ونحو ذلك. وهسرت السكينة كذلك بمهابة والرزاء قال ومما كتب مالك الى الرشيد اذا علمت علما فليرى عليك اثره. وهذا كقول - 00:27:57
رحمه الله تعالى النظر في الحكم على العالم ليس لمجرد حفظه وانما لما يترتب عليه من من العلم من بالعلم نعم. الثاني من يصون العلم كما صانه علماء السادة. ويقوم له بما جعله الله - 00:28:27
فلا قال ولو ان اهل العلم ولو عظموا في نفوس عظيمة وحسن فيه النية الصالحة ان شاء الله تعالى. وعلى هذا يحمد من جاء عن بعض ائمة السلف من المشي الى ان يخبروا - 00:28:47
والشافعي وغيرهما لابد لا على انها مقصر في هذه الاعراض الدنيوية. وكذلك اذا كان فلا بأس الادب يتعلق به من عالم ان يصون العلم صوم المراد به هنا صيانة العلم حفظه عما يخالفه كما صانه علماء السلف - 00:29:47
له بما جعله الله تعالى له من العزة والشرف. واراد به ان العلم هنا كما شاع ان السلف ان العلم يؤتى ولا هذا الاصل فيه العلم يؤتى ولا ولايات. قال فلا يضله بذهابه ومشيه الى غير اهله من ابناء - 00:30:27
دنيا وعلاء له احتراسك يأتي ذكره فيما فيما بعد. من غير ضرورة او حاجة او الى من يتعلمه منه منه وان عظم شأنه وكبر قدره. بمعنى ان الاصل ان طالب العلم يأتي من العالم والعالم لا يأتي - 00:30:47
بين طالب العلم الا اذا دعا المرور او اوحى. فحينئذ اذا كان الامر كذلك فهو جائز وهو محمود ولا يعتبر من خيانة العلم ونحو ذلك. فحمل العلم الى المتعلم جائز بشرطين. اولا ان تكون ثمة حاجة وضرورة - 00:31:07
ان تكون ثم نية صالحة يرجى منها عند الذهاب بالعلم. ولذلك قال فان دعت حاجة الى ذلك او ضرورة او اقتضته مصلحة دينية راجحة على مفسدة بذله. قال على مفسدة بذله. اذا الانتقال به فيه - 00:31:27
ولو لم يكن الا ان الناس تعزو ولا ترغب فيما يكون مبذولا لكفى. الناس عموما بشرط ان الشيء اذا بذل لهم زهدوا فيه بخلاف الذي يسعون اليه فالنفس تكون فيه راغبة اكثر. حينئذ اذا اتى بالعلم الى - 00:31:47
اهله لا اشكال فيه كما في خاتمة النوع الاول. واذا اتى به الى غير اهله يجوز بالشرطين المذكورين. نعم في الدنيا من القناعة ليس يعد من الدنيا. واقل درجات العالية ان يستغفر بالدنيا. لانه - 00:32:07
فهو احق بعلمهم في هذه الايام وعن الشافعي رضي الله عنه لو اوصي الناس صرف الى الزهاد فليس شعري احق من العلماء بزيادة العقل وقال ان معاذ لو كانت الدنيا والاخرة يبقى - 00:32:37
فكيف والدنيا ثالث ما يتعلق به بالزهد وهذا من الاداب التي جاء بها شرع والامر بها بها عام. قال اذا تخلق بالذل الدنيا والتقلل منه. وحقيقة الزهد كما قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى ترك ما لا ينفع في الاخرة. ترك ما لا ينفع - 00:33:07
في الاخرة وليس المراد به بالزهد هجر المباحات والطيبات ونحو ذلك وانما كل ما لا يعود بالنفع على المرء في الاخرة ترك ما لا ينفع فيه في الاخرة وما لا ينفع في الاخرة يرجع الى اصول الاول - 00:33:37
المحرمات والثاني المكروهات والثالث فضول المباحات فضول المباحات ليس المباحات انما فضول المباحات يعني ما هو زائد على القادرين وزيد رابع وهو يختص ببعض دون بعض وترك المشتبهات. مشتبهات هو ما تردد - 00:33:57

وبه المرء بين كونه مباحا او حراما. حينئذ هذا قد قد يحصل التردد عند زيد دون عمه. اليس كذلك فمن كان في شأنه مشتبها تركه حينئذ يكون من داخل في مفهوم الزوج وما لا يشتمل عنده من يذب يقول العصر فيه الاباحة - 00:34:17
الذي لا يشتبه تبين عنده. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الحلال بين وان الحرام بينهما امور مشتبهة. اذا هذه الامور المشتبهات ليست بالحلال خالص وليست بالمحرم الخالص لانه جعلها منزلة بين المنزلتين. ان الحلال بين اذا خالص لا شبهة فيه - 00:34:37
والحرام يعني خالص لا شبهة فيه. وبينهما امور مشتبهات يعني يشتبه فيها الناظر. هل هي حلال ام حرام؟ عند فمن اشتبه عليه الامر فترك هذا النوع يعتبر من من الزهدي. والصحيح عند الاصوليين ان هذا النوع يجعل له حكم الكراهة. يعطى - 00:34:57
حكم الكراهة لانه منزلة بين الحلال والحرام وهو شأن المكروه. اذا المحرمات والمكروهات وفضول المباحاة وكذلك ترك المشتبهات في حق من اشتبه عليه الحكم الشرعي. واما تعاطي المباحات والطيبات هذا ليس - 00:35:17
خالدا عن الزهد والنبي صلى الله عليه وسلم سيد الزهاد وكان يأكل ويشرب مما اباح الله عز وجل وينكح ويتطيب وكل المباحات طيبات تعاطيها هذا ليس خالدا عن مفهوم الزهدي وانما الغلو والافراط فيها هو الذي يعتبر خارجا عن عن مفهوم الزهدي قال - 00:35:37
الله عز وجل فان الله عز وجل قد اذن بالتمتع بها وانما المذموم ان تكون هي الغالبة عليه فاكثر من من فضولها وهذا امر معلوم عند ابواب الزبدي. قال هنا والتقلل منها بقدر الامكان الذي لا يضر بنفسه او بعياله - 00:35:57
يعني اذا كان ذا عيان فثم امر اخر. قد يصبر الانسان على الجوع ولا يكون مذموما. لكن لا كنز له ان يجوع اهله. بمعنى انه قد يترك العمل مثلا من اجل ان ان يتفرغ لطلب العلم. لكنه بشأنه وقد - 00:36:17
قد يكون معذورا لكن اذا كان عنده امانة من زوجة واولاده فالحكم الشرعي يختلف اختلافا عمن كان ليس ذا عيادة. فان كما يحتاج اليه لذلك على الوجه المعتدل من القناعة ليس يعد من الدنيا. فطلب الرزق والكسب الحلال - 00:36:37
هذا لا يعتبر تركه من الزهد. بل يعتبر حقيقة يجب العمل بها كما هو الشأن فيما يتعلق به بالانبياء قد اكتسب الصحابة رضي الله تعالى عنه وعملوا وطلبوا الرزق بل كان بعضهم من كبار تجار الصحابة ومع ذلك كانوا كانوا زهالا لان - 00:36:57
ما كما قال البعض الفرق بين الصحابة وبين من بعده ان المال كان في ايديهم وليس في قلوبهم. بخلاف من بعدهم في قلوبهم وفي ايديهم. عنين الكسب وطلب الرزق وجمع المال. هذا لا ينافي الزهد. وانما ينافي الزهد اذا - 00:37:17
النقابية في قلبه تعلقا قد يخرجه عن عن الاصل. وقال هنا قال الشافعي رحمه الله تعالى لو اوصى الى اعقل الناس صرف الى الى الزهاد. قال المصنف فليت شعري من احق من العلماء بزيادة - 00:37:37
وكماله حقيقة العلم تحمل على الزهد والعلم لا يكون الا الا بعقل. ثم قال وقال يحيى ابن معاذ لو كانت الدنيا تبرا يفنى تبرا يعني طينا يفنى ينتهي يزول والاخرة خزف لو كانت الدنيا - 00:37:57
التبر هو الذهب والاخرة خزفا يعني طينا. يبقى لكان ينبغي للعاقل ايثار الخزف الباقي على التبن فكيف والدنيا خزف فان والاخرة تبر باق من اذ لا يقدم احد الاخرة على دنياه الا - 00:38:17
نقصد في عقله ودينه. نعم. ان ينزه علمه عن شره سنن يتوصل به الى الاراضي الدنيوية قال الامام الشافعي رضي الله عنه وجدت ان الخلق اعلم وكذلك بسبب اشتغالهم عليه وترددهم اليه. كان منصور لا يستعين باحد يختلف اليه في حاله. وقال - 00:38:37
فنسأل الله تعالى السلامة. الرابع يتعلق العلم عن جعله سلما يتوصل به الاغراض الدنيوية. بمعنى انه لا يعلم من اجل ان يصل الى غرض دنيوي بان شرط الاخلاص كما هو في التعلم كذلك هو في التعليم. اذ كل منهما عبادة. اليس كذلك؟ تعليم العلم - 00:39:17
وتعلم العلم عبادة. واذا كان كذلك فلا تصح العبادة ولا تقبل الا به من اخلاص. كما ان طالب العلم انما يتعلم لله عز وجل فلا يبغي بطلب العلم مرضا من امراض الدنيوية الممقوتة المذمومة كذلك المعلم لا يحل له ان - 00:39:47
نعلم لغرض ما سواء كان هذا الغرض قال يتعلق بي بجاه او مال او سمعة او شهرة او خدمة او تقدم على اقرانه او غير ذلك. مما قد

تختلف باختلاف الازمان والاحوال. ولذلك نسب الى الشافعي رحمه الله تعالى مقولته الشهيرة - 00:40:07
ان الخلق تعلموا هذا العلم على الا ينسب اليه حق منه. وددت ان الخلق تعلموا هذا العلم يعني منه هو. علمه هو رحمه الله تعالى والا ينسب اليه حرف منه ليكون من الاخفياء الذين يعملون في الخفاء. قال وكذلك ثم مأخذ - 00:40:27
الاخر وهو انه قد يعلم وينتظر من طلبته من يخدمه بمال او نحو ذلك. وهذا كذلك مناف لي للاخلاص وطائف المعلم يعلم طلبته ولا ينتظر منهم شيئا البتة ولا كلمة. شكر كما قال شيخ الاسلام رحمه الله تعالى من - 00:40:47
ان قدم معروفا الى غيره وانتظر منه مقولة شكر فقد اخذ ما رتب على عمله بمعنى انه استوفى فاجرهم ولا ينتظر حتى انه يقال شكرا او جزاك الله خيرا. لا ينتظر هذا. لماذا؟ لانه ينتظر الجزاء والثواب من من عند الله عز وجل - 00:41:07
واما الناس فانما يتعبد الله تعالى بتعليمهم سواء لقي منهم ثناء او ذنبا. هذا لا يؤثر فيه البتة. ولذلك اذا قال وكذلك ينزه عن الطمع في رفق من طلبته بمال او خدمة او غيرهما بسبب اشتغالهم عليه - 00:41:27
ترددهم اليه كان منصور لا يستعين باحد يختلف اليه في حاجة يعني يطلب عليه العلم يختلف اليه في حاجة يعني يأتيه من اجل العلم ايستعين به المتة؟ وقال سفيان بن عيينة رحمه الله تعالى كنت قد اوتيت فهم القرآن فلما قبلت السرة - 00:41:47
امير عطية من المال من ابي جعفر سلبته هذا الذراع لي للنفس لا يريد حقيقتها لان سفيان امام من ائمة الدين وهو معلوم اخلاصه وعلمه وفضله وانما اراد الازدراء به بالنفس. واما فهم القرآن وامور الدنيا هذه لا - 00:42:07
بقلب عبد كما قال سفيان الثوري ابى الله ان يجتمع فهم القرآن ومقام الدنيا في قلبي عبد مؤمن ابدا كما روي ولا يصح عن عثمان رضي الله تعالى عنه انه قال لو طهرت قلوبنا ما شبعت من من كلام ربنا. ففهم القرآن - 00:42:27
تعلق القلب بالدنيا فطامها لا يجتمعان البهت. لان القلب اذا دخلته الدنيا اخرجت الاخرة. واذا دخلت الاخرة اخرجت فلا اجتمع كالليل والنهار. نعم. الخامس ان يتنزل على بني مكاسب وعن مكروه - 00:42:47
ظاهرا ويوقع الناس ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم على صفيا ثم قال خامسا يتنزه العالم والمعلم عن دليل المكاسب وضليلها طبعا وعن مكروهها عادة وشرعا. فالحجامة والدباغة والصرف والصيانة - 00:43:07
وكذلك يتجنب مواضع التهم. ذكر امرين ينبغي للعالم ان يتجنب كلا منهما الاول المكاسب الدنيئة التي لا تكون مقبولة شرعا ولا طبعا وهو كل ما يدخلني من مروءة. ثانيا تجنب المواضع التي قد يتهم فيها - 00:44:27
وينسب الى ما لا يليق بي بالعام. ولو كان يعتقد جواز ذلك. فكل امر قد يكون الناس يفهمون على غير وجهه العالم ان يتجنب ذلك حفظا لعرضه وحفظا لالسنة الناس من الطعن فيه وليس ثم ما يمكن ينقذه - 00:44:47
النبي صلى الله عليه وسلم. ولذلك لما رأى رآه رجلان مع امرأة خشي النبي صلى الله عليه وسلم ان يسري الشيطان او ان يبث في قلوبهما ما يكون شرا لهما فيهلكا. فقال انها صفية. اراد ان يبين ماذا؟ ان هذا - 00:45:07
المرأة ليست اجنبية عنه واقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم ينبغي لكل مسلم ليس من خصائص المعلم وانما كان الاودى لكونه يعلم الناس العلم الشرعي قد نصب نفسا للاقتداء والتأسي. فكل موقع للتهمة في العصر ابن مسلم ان يتجنبه. واذا رآه - 00:45:27
او وقد فعله غيره من الناس فليبين له ذلك ما بين النبي صلى الله عليه وسلم. يقول هذا الامر ليس عندي بواجبي. لانه قد يترك الشيخ قد اتركوا شيئا قد شاع بين الناس انه واجب ولا يرى وجوبه مثلا حينئذ يبين يقول هذا ليس بواجب عندي من اجل ان يدفع تهمة عن - 00:45:47
عن نفسه نعم. السادس ان يحافظ على قيام شعائر الاسلام وظواهر الاحكام الصلاة في مساجد الجامعات وما كان سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجوا من الانبياء عليهم من الصبر على الاذى وما كانوا يتحملونه في الله تعالى حتى - 00:46:07
وكذلك وليأخذ نفسه باحسنها واكملها فان العلماء لهم ويقتدي بهديه العالم حينما قال الشافعي رضي الله عنه ليس العلم ما نفع. ولهذا عظمت سنة نعم سادس ان يحافظ العالم والمعلم على القيام بشعائر الاسلام وظواهري - 00:46:47
كشعائر الاسلام شرائع الدين التي عبر عنها بشرائع الدين ولذلك جاء في الحديث ان شرائع الدين قد كثرت علي المراد بها الاعمال

الظاهرة سواء كانت واجبة او كانت مستحبة. لانه اذا فرط هو فغيره من باب اولى واحرى - 00:47:47
كان العالم يعلم ان هذا من السنن حينئذ الاولى به ان يكون اول من يسبق الى العمل بما بما يعلم احكامك اقامة الصلاة في المساجد للجماعات. وافشاء السلام للخواص والعوام والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والصبر على - 00:48:07
هذا بسبب ذلك صادعا بالحق عند السلاطين. باذلا نفسه لله لا يخاف فيه لومة لائم ذاكرا قوله تعالى واصبر على ما اصابك ان ذلك من عزم الامور يعني الامور حنين ليس الامر فيما ذكره انما المراد ان يعمل - 00:48:27
بعلمه وانما ذكر اشياء تتعلق بما يكون من الاعمال الظاهرة لان هي التي يترقبها الناس. واذا كان الامر كذلك ما كان سرا هذا بينه وبين الله عز وجل. واما ما كان علنا يظهر للناس فالاصل فيه ان يكون قائما على على السنة. وقوله - 00:48:47
مقتنع بالحق عند السلاطين خاصة السلاطين لان العوام في السابقين كانوا لا لا ينازعون العلماء بل كانوا يعتقدون ان العمل بفتوى العالم واجب. فلا يحتاج العالم ان يصدع بالحق عند المحبوبين وانما عند من يخالف. واما الان - 00:49:07
فكان العالم يحتاج ان يصدع بالحق عند السلاطين وعند عند المحكومين. ان الحكام عند المحكومين لان الناس الان لا لا يقفون مع العلمي كما كان في الزمن السابق. فلما كان الامر كذلك ليس على اطلاقه من حيث قبوله والرد لانه - 00:49:27
للامر بالمعروف والنهي عن المنكر ولو ضوابطه باعتبار المصالح والمفاسد. وثانيا ليس هو خاصا بالسلاطين كما قد يظنه بعض الناس. ليس لما خافوا من حقه الا ان الصلاة قل لا. الامر اعم من ذلك. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم امر قيل له فاصدع بما تؤمر. قيل بالقرآن. ولم يكن ثم - 00:49:47
اخي اليس كذلك؟ وانما صدع بالحق فيما يخالف الناس. لان الناس اذا كانوا على هوى وكانوا على عادات وتقاليد تأمرهم بسنة او بواجب او ترك محظور حينئذ يحتاجون الى ماذا؟ الى صدع بالحق. قال وكذلك - 00:50:07
قاموا باظهار السنن واخمال البدع والقيام لله عز وجل في امور الدين وما فيه مصالح المسلمين على الطريق المشروع والمسلك المطبوع ولا يظهر من ولا يرضى من افعاله الظاهرة. بمعنى ان العالم يكون عالما وقائدا - 00:50:27
العلم يجمع بين بين الامرين سياسة الناس تحتاج الى الى علم. ولا يقول الناس ولا يسوس الناس الا العلماء. هذا الاصل ولذلك قيل في قوله عز وجل واولي الامر منكم فسر بالعلماء. وقد كان السلاطين انذاك لا يكون الا من اهل العلم. ولما - 00:50:47
كان منهم من ليس من اهل العلم قال اهل التفسير العلماء واو الامراء. وجمعوا بين بين الامرين والعالم هو الاولى ان يكون قائدا للناس موجها ومعلما ومصححا الى اخره. ولا يرضى من افعاله الظاهرة والباطنة بالجائز منها. بل يأخذ بماذا؟ يأخذ - 00:51:07
الطبيب العزيز ولا يأخذ بالرخصة ولا يترخص في ترك السنن خاصة فيما يظهر للناس. وليس المراد هنا ان يظهر للناس ما يخفيه لان هذا يكون من قبيل الرياء والتسميع وانما المراد الحث على ان العالم يكون قدوة للناس. والناس ينتظرون منه ما لا ينتظرون - 00:51:27
من غيري فاذا كان هو مفرطا في العمل بالسنن وانما يأخذ بالجائز ويترخص فالعوام حينئذ يكون من باب اولى ولذلك الاولى لطالب العلم والعالم ان يجعل نصب عينيه التأسي بالنبي صلى الله عليه وسلم فعلا وترك. واما - 00:51:47
ان يترك ما فعله النبي صلى الله عليه وسلم او يفعل ما تركه النبي صلى الله عليه وسلم. هذا على خلاف الجادة. نعم. السامعون ايها حافظوا على المنظومات الشرعية والجمعية بتلاوة القرآن وذكر الله تعالى بالقلب واللسان. وكذلك ما ورد من - 00:52:07
ومن نوافل العبادات الى الصلاة والصيام وحج البيت الحرام والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وكان واعلم انه اذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم اذا ذكر النبي صلى الله - 00:52:27
الله عليه وسلم لسانه هيبة لرسول الله صلى الله عليه وسلم. وينبغي له اذا تولى القرآن ان يتفكر في معانيه واوامره فقد ورد في الاخبار النبوية ما يذكر والاولى ان يكون له منه في كل يوم ولد لم يخله به. فان غادر عليه فيوم هو يوم فان عاد - 00:52:57
قراءة القرآن في كل سبعة ايام ود حسن وود في ويقال من طلب من قرأ يوما في كل سبعة ايام لم ينس له قط. هذا السبب كان سابقه مداخل في السادس عندما اراد ان ينص على المندوبات كانه اراد بشعائر الاسلام السابق الواجبات التي تكون - 00:53:37

ظاهرة يراد بهذا السابع ما يتعلق بالمندوبات الشرعية وهي النوافل جاء تسمية الشرع به بالنوافل اللفظ المندوبات وسواء كانت هذه المندوبات او النوافل قولية او فعلية قال فيلازم تلاوة القرآن وذكر الله تعالى - 00:54:07
الم القلب واللسان. وكذلك ما ورد من الدعوات والاذكار في اناء الليل والنهار. ومن نوافل العبادات من الصلاة والصيام الى اخر ما من ذكر هذا يدل على صحة توجيه المقولة التي اشتهرت عن اهل العلم انه ليس بعد الفرائض او ظلم من العلم. ليس المراد - 00:54:27
ميثاق الفرائض هذا يؤكد المعنى الذي ذكرناه سابقا. وانما مراده بذلك ان حصل تعارض. حينئذ حصل تعارض بين طلب العلم بيني وبين قيام ليلة من الليالي قد يكون طالب العلم مثلا قد لم يسعفه الوقف في النهار ان يحفظ من ذاك الانشغاله - 00:54:47
فلم يجد بدا الا ان يشتغل في الليل فترك قيام الليل لتلك الليلة لا بأس. حينئذ نأتي الى ان هذا قد تعارض عنده فقدم الفرظ على على الناس ليس المراد انه دائما يكون مضطردا يترك النوافل ثم يحتج بهذه المقولة لانه لو احتج بهذه المقولة عن هذا النمط فقد - 00:55:07
لان كذب على السلف قد يكون باللفظ والمعنى وقد يكون بمعنى ليس مرادا لهم. وهذا محل وفاق بين كل من ترجم بل كل من كتب فيما يتعلق بفضل العلم واداب العلم والتعلم. حث العالم كما حث طالب - 00:55:27
اني على ان يتزوج بالنوافل بعد اداء الفرائض. ولا يخفى ان من اصول معتقد اهل السنة والجماعة ان الايمان يزيد ويرقص وزيادته تكون بماذا؟ بالطاعة. والنقص يكون بماذا؟ بالمعصية. عينيه كيف يزيد طالب العلم ايمانه - 00:55:47
هو مفرط في النوافل واذا فرط في النوافل قطعا سيفرط في في الواجبات لان النوافل تحفظ الواجبات. اذا كان الامر كذلك بداية بالواجبات كالعناية بالمستحبات بل السلف لا يعرف عنهم انهم فرقوا بين واجب ونبل بل - 00:56:07
يفعلون كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم. وهذه الاصطلاحات لم تكن حادثة لم تكن موجودة. بل هي حادثة بعد الزمن السلف. الصحابي رضي الله عنه كانوا يأتمون ويقتدون بالنبي صلى الله عليه وسلم يتأسون به دون تفصيل وسؤال. فاذا امرهم بامر - 00:56:27
لم يرد عن واحد منهم انه سأل النبي صلى الله عليه وسلم ماذا تريد بهذا الامر؟ هل هو امر ايجابي؟ او امر استحباب؟ واذا نهاهم لم يرد عن صحابتي حرف واحد في استفصال من النبي صلى الله عليه وسلم هل اردت بهذا النهي التحريم من كراهة؟ فدل ذلك على انه اذا امرهم النبي امتثلوا مباشرة - 00:56:47
دون تقصير بين واجب ومدود واذا نهاهم انتهوا دون تفصيل بين محرم ومكروه وانما هذه الصلاحات كان مالك رضي الله عنه اذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم يتغير لونه وينحني ليس المراد به الانحناء تعظيم فان هذا لا يجوز - 00:57:07
وكان النبي صلى الله عليه وسلم حيا فانحناء ما لك رحمه الله تعالى فيما ورد عنه المراد به انحناء التأسف المعروف عن عرب انه اذا ذكر امر تعذب اطلق به رأسه هذا يسمى انحناء التأسف واما التعبد والتعظيم للنبي صلى الله عليه وسلم اذا ذكره - 00:57:27
وقد حان نقول هذا لا يجوز شرعا ولو كان النبي صلى الله عليه وسلم حيا. وما ذكره عن مالك وغيره هذا يعتبر من الاحوال التي يغلب فيها الانسان لكن لا يتأسى به في ذلك. بمعنى انه لا يتصنع من اجل ان يفعل كما فعل - 00:57:47
مالك رحمه الله تعالى او كما فعل ابن قاسم او غيره مما ورد عن السلف لان هذا من قبيل الاحوال يعني غلب على هذا الفعل انا كذاب ولذلك لما ذكر شيخ الاسلام رحمه الله تعالى ما ورد عن بعض التابعين ومن بعدهم انه اذا سمع اية غشي عليه - 00:58:07
حينئذ قد يقول قائل الصحابة كانوا يتلى عليهم القرآن ولم ينقل عن احد انه غشي عليه. قد ورد عن عمر انه مرض فعاد الناس لكن لم يغشى عليه. عينين هل معنى ذلك ان من يغشى عليه او دار ممن لم يغشى؟ الجواب لا. وانما هذا قد اصابه شيء من الحال - 00:58:27
التي غلبت على نفسه فغشي عليه. ولا يطلب من العباد انهم يتكلفون الغشيان ثم بعد ذلك نقول هذا يعتبر سنة ولذلك نؤكد ان ما يرد عن بعض السلف في تراجمهم ليس المراد به التأسي به. بل لابد ان تعرض هذه على الكتاب والسنة. فكل نقل - 00:58:47
سفيان عن مالك واحمد وغيرهم من الائمة المرضيين وهم ائمة هدى لكن لم يجعل الله عز وجل الشرع معلقا من حيث التأسي

وعدمه. وانما هم ادلاء على الشرع. في عرض قولهم على قول النبي صلى الله عليه وسلم ويعرض فعلهم على فعل النبي صلى الله عليه وسلم - 00:59:07

بل ويعرض قولهم وفعلهم على اقوال وافعال الصحابة رضي الله تعالى عنهم. فما وافق قبل وما خالف ولم يرد عنه عن اذن التوقف مع الترضي والترحم عنهم جميعا. ثم قال وينبغي له اذا تلا القرآن ان يتفكر - 00:59:27

وفي معاني التفكر لم يرد في الشرع انما جاء لفظ التدبر. جاء له التدبر. التفكر هذا لم يرد والمعنى مراد لكنه التماس والوقوف مع الفاظ الشرعي هذا لا بد منه. قال والتفكر في معانيه واوامره ونواهيه ووعده ووعيده الى اخره - 00:59:47

ثم قال وليحذر من نسيانه بعد حفظه فقد ورد في الاخبار النبوية ما يجزم عن ذلك. كل حديث جاء في السنة النبوية يبين عقوبة من نسي اية او غيرها من القرآن بعد حفظها فهو ضعيف. وليس المراد به ان - 01:00:07

لان بعض قد يقرأ هذه الاحاديث فيتوقف عن حفظ القرآن خشية نسيانه وليس الامر كذلك بل يحفظ ويتقي الله عز فيما حفظ ويحاول ان يسترجعه وان يراجع. فان حصل له نسيانه بانشغاله ونحو ذلك فلا يلام لا يلام - 01:00:27

لماذا؟ لانه ليس باعراض منه. لو اعرض عنه وتركه زهدا فيه قد يلام قد يقال بانه مذموم شرعي. واما اذا سئل عنه لمنصب او تعلم او تعليم او نحو ذلك فادى الى نسيان شيء منه حينئذ نقول لا يلام لا يلام شرعا ثم ذكر - 01:00:47

يا من او طريقة لكيفية المراجعة مراجعة القرآن واستحضاره وهذا يختلف باختلاف الاشخاص لا ينبغي ان يقرأ طالب مثل هذه الامور فيعمل بها مباشرة. انما ما يتعلق بالحفظ والمراجعة ونحو ذلك. هذا كل طالب علم وكل عالم له وظفه وحاله - 01:01:07

الصوت به لا يتأسى بغيره بذلك لانه قد يؤدي الى ترك العلم. العلم والحفظ والفهم والمراد بل حتى والتدريس والتعليم قد يطيق زيد ما لا يطيق عمو. عليهم كيف يلبس ثوب غيره. والاصل انهم - 01:01:27

نفسه مع طبيعته ونحو ذلك نعم. الثاني معاملة النفس في مكان من اخلاق من ضلالة الوجه وافشال والانصاف واعادتهم كما سيأتي ان شاء الله تعالى. واذا رأى من لا يقيم صلاته - 01:01:47

كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد ومع معاوية ابن الحاكم لما تكلم في الصلاة. فمن معاملة الناس بمكارم الاخلاق يعني التحلي بمكارم الاخلاق هذا داخل كذلك في السادس والسابع. لان المراد به العمل بشرائع الدين. سواء كانت واجبة او - 01:02:27

مستحابة سواء تعلقت به من حيث الباطن كما سيذكره بالتاسع او تعلقت به من حيث معاملة الخلق وكل ذلك يعتبر من الدين الذي يجب ان يعمل به العالم وان يعامل طلبته على وفق ذلك. معاملة الناس بمكارم الاخلاق جمع قلوب - 01:02:57

والخلق يأتي بمعنى الدين. قد قال بعض السلف في قوله جل وعلا وانك لعلى خلق عظيم. قال ابن عباس مجاهد لعلى دينه عظيم وقال الحسن هو اداب القرآن. ولقد جمع الله له مكان النبي صلى الله عليه وسلم مكارم الاخلاق قول خذ العفو وامر - 01:03:17

وبالعرف واعرض عن الجاهلين وليس بالقرآن اية هي اجمع من هذه الاية لمكارم الاخلاق ثم ذكر امثلة مكارم الاخلاق التي يعامل بها طلبته وغيرهم من الناس من طلاقة الوجه يعني بشاشته وعدم العبوسة فيه - 01:03:37

وجوه الناس وافشاء السلام واطعام الطعام وكظم الغيظ الذي هو يكون حنقا في النفس وفي القلب وكف الاذى عن للناس واولى من يكون فلاذة عنهم طلبته واحتماله منهم والايثار وترك الاستهتار يعني تقديم حظوظ الخلق على حظ - 01:03:57

والانصاف وترك الاستنصاف يعني انصاف الخلق من نفسه وعدم طلب انصاف الخلق له. وشكر التفضل يعني شكر من اسدى اليه معروفا وايجاد الراحة. يعني ايصال الخلق الى ما فيه سعة الى ما فيه سعة وراحة لهم. والسعي في قضاء - 01:04:17

وبذل الجاهل بالشفاعات الى اخر ما ذكره من مكارم الاخلاق التي افردها بعض اهل العلم بالتصنيف مكارم اخلاقي للطبراني كذلك للخرائط وغيره. واذا رأى من لا يقيم صلاته او طهارته او شيئا من الواجبات عليه ارشده بتضرف وحكمة - 01:04:37

ورفق وهذا عام كذلك في طلبته وفيما يتعلق بشؤون الناس لانه داخل في الامر بالمعروف والنهي عن عن المنكر لكن ذلك مطلوبة قد بثنا بذلك بمثالين من حال النبي صلى الله عليه وسلم والحالة الاولى هي حال الاعرابي الذي بالغ فيه في المسجد وهو حديث -

01:04:57
في الصحيحين وكذلك معاوية ابن الحاكم لما تكلم في الصلاة وهو من افراد مسلم. نعم. التاسع ان يطهر فاطمة فمن الاخلاق الوديئة والحسد والبغي والغضب لغير الله والسمعة والحمية والعصبية لغير الله. والغيبة والنميمة - 01:05:17
فالحذر الحذر من هذه الصفات الخفيفة بعض اصحاب النفوس الخبيثة من هذه الصفات الا من عصم الله تعالى ولا سيما الحسد والعجب والرياء واحتقار الناس. وادوية هذه المدينة مصنفة في - 01:06:07
فمن اراد تغيير نفسه منها فعليه بتلك الكتب. ومن انفعها كتاب الرعاية للمحاسبين رحمه الله تعالى ومن ادوية الحسد الفكر بانه اعتراض على الله سبحانه وتعالى بحكمته المبتغية تخصيص المحسود من نعمة - 01:06:37
والله ومن ادوية العجب تذكر ان علمه وفهمه ما علمه في لا فلم يحبط عمله من لا يملك له في الحقيقة نفعا ولا ضرا مع ان الله يفعل مطلعهم على - 01:06:57
ومن قوله تعالى خير منهن. الاية فلا تزكوا انفسكم هو اعلم ان الله تعالى في طاعته في معاصيه. ومن المخاطب والتوبة والقناعة وحسن الظن تجاوز وحسن الخلق وحسن الخلق ورؤية الاحسان وشكر النعمة والشفقة على خلق الله تعالى والحياة من الله - 01:08:07
وانما نعم التاسع هذا كذلك فيما فيما سبق وانما اراد المصنف ان يفصل على جهة التفصيل والتنصيص على بعض المسائل التي لان التنصيص على يدل على اهميته. والا كل ذلك جامع او يجمعه مقولة واحدة وهي التي جعلها - 01:09:27
خاتمة لي هذا النوع وهو محبة الله تعالى ومتابعة النبي صلى الله عليه وسلم فيشمل الدين كله. يعني السادس والسابع والثامن والتاسع كله يدخل وبمتابعة النبي صلى الله عليه وسلم انما ينص على بعض المسائل اهميتها لان تنصيص على الشيء يدل على اهميته ولذلك - 01:10:07
ذلك جاء عطف خاص على العهد. كذلك عطف خاص على العام فهو داخل فيه. وانما نص عليه للدلالة على اهميته. ان يطهر ظاهره من الاخلاق الرديئة. ويعمره بالاخلاق المرظية. بمعنى انه يجمع بين الخلق الباطن والخلق - 01:10:27
ويبتسم الخلق الطيب المرضي ويجتنب الخلق الرديء الذي لا يكون محمودا لا شرعا ولا ولا ثم مثل الاخلاق الرديئة التي ينبغي لكل مسلم ليس لطالب العلم او العالم بل كل مسلم يجب عليه ان يتنزه وان يصون قلبه - 01:10:47
ولسانه عن هذه القاذورات. فمن الاخلاق الرديئة الغل والحسد والبغي والغضب لغير الله تعالى. اما الغضب لله فهو محمود لكن ما يترتب عليه هذا الذي يؤمر به من حيث المصالح والمفاسد. والغش والكبر الى اخر ما ذكره من بعض - 01:11:07
تلك المعاصي. ثم قال فالحذر الحذر من هذه الصفات الخبيثة والاخلاق الرذيلة فانها باب كل شر بل هي الشر كله بمعنى انه لا يكون فساد للقلب ولا للظاهر الا اذا تلبس بالمعاصي على اي - 01:11:27
ان كان نوع الائمة يتعلق بالذات او يتعلق بالخلق. قال فالحذر الحذر من هذه الصفات الخبيثة والاخلاق الرذيلة فانها باب كل شر بل هي الشر كله. وقد بلي بعض اصحاب النفوس الخبيثة من فقهاء الزمان. فقهاء الزمان - 01:11:47
هذا به الفقه السوري يعني حصل المسائل والادلة والدلائل ولكنه لم ينتفع به ويسمى فقيها. ولذلك قلنا الاوصاف لا تدل على تزكية وانما الذي يدل على التزكية هو ما اذا جمع بين العلم والعمل. ليس العلم - 01:12:07
انما العلم ما ما نفع. كما قال الامام الشافعي رحمه الله تعالى. قال وقد بلي بعض اصحاب النفوس الخبيثة من بقاع الزمان بكثير من هذا هي الصفات الا من عصم الله تعالى ولا سيما الحسد والعجب والرياء واحتقار الناس. وهذه الاربعة قد يبتلى بها طالب - 01:12:27
العلم قد ابتلى بها العالم. لذلك نص عليها رحمه الله تعالى. قال وادوية هذه البلية مستوفا في كتب الرقائق يعني هذه المسائل كلها يذكرها ارباب الرقائق ممن الف بالاداب الشرعية او ما يتعلق بافراد هذه المسائل على - 01:12:47
وذكر مثالا قال من انفعها كتاب الرعاية للمحاسب والرعاية للمحاسب كغيره ممن تأثر انما نظروا الى هذه المسائل كلها وعلاجاتها على

طريقة ليست هي الطريقة الجادة عن عن السلف. ولذلك الاولى ان يستبدل - 01:13:07
هذا الكتاب لما شاع من كتابات ابن القيم رحمه الله تعالى وكذلك شيخه شيخ الاسلام ابن تيمية وكذلك ابن رجب فان هؤلاء الثلاثة قد له عناية فائقة بتحرير هذه المسائل لا سيما ابن القيم رحمه الله تعالى فكتبه قد بث فيها الكثير مما يتعلق باعمال القلوب - 01:13:27
ذلك بالعلاجات المتعلقة بمثل هذه المعاصي. فالنظر فيها وادامة النظر فيها هذا افيد لطالب العلم من الرعاية فان فيه مآخذة كثيرة. ثم ذكر امثلة علاجات لادوية الحسد وكذلك العجب والرياء - 01:13:47
رمضانها كما ذكرنا الكتب السابقة لان ليس المقصود هنا النظر في هذه الجزئيات على جهة الافراغ انما المراد التنبيه على جهة العموم ثم ذكر ما يقابل الاخلاق الرديئة بالاخلاق المرضية خلق واما ان يكون رديئا معيبا نقصا واما ان يكون كمالا. وذكر - 01:14:07
ومن ذلك دوام التوبة والاخلاص واليقين الى اخر ما ذكره. ثم قال ومحبة الله تعالى هي الخصلة الجامعة لمحاسن الصفات كلها بمعنى ان هذا الذي ذكره من الاخلاق الرديئة التخلص منها بتحقيق محبة الله عز وجل - 01:14:27
الاخلاق المرضية التحلي بها يكون من محبة الله عز وجل. ومحبة الله عز وجل مقرونة بمتابعة النبي صلى الله عليه وسلم كما قال الله عز وجل قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني ان كنتم تحبون هذا شرط جوابه - 01:14:47
علينا الاتباع علامة المحبة. ولذلك المرد في هذه الابواب كلها وفي غيرها مما سيأتي هو العلم عن النبي صلى الله عليه وسلم ظاهرا وباطنا فيما يتعلق بذاته عليه الصلاة والسلام وفيما يتعلق بشؤونه مع مع الخلق - 01:15:07
النظر فيها ومعرفة ما هو الصحيح من السنة من عدمه والتأسي بذلك هو الباب الجامع لهذه المسائل كلها. نعم العاشر من العبادة والاشتغال وتعليما بما هو بصدده من العلم والعمل الا بقدر الضرورة من اكل او شرب او نوم او استراحة لمدد او اداء حق زوجتك - 01:15:27
وسائل او تحصيل قوت وغيره مما يحتاج اليه. او من الم او غيره مما يتعامل معهم اشتراكا بقدر الامكان احيانا مم وذلك لان درجة العلم درجة دراسة الانبياء وفي صحيح مسلم عن يحيى بن ابي كثير قال لا يستطاع علمه براحة الجسم وفي الحديث - 01:16:07
وكما قيل وقال الشافعي رضي الله عنه حق على والصبر ورغبة الى الله تعالى في العون عليه. وقال الربيع لم ارى الشافعي رضي الله عنه قال ومع ذلك وكل انسان - 01:17:07
عاشق يتعلق بالعالم مع طلب العلم. معنى ان العالم اذا وصل الى مرحلة التعليم لا يظن بانه قد تجاوز مرحلة لا ينظر فيه العلم ولا يطلب. بل العالم منذ ان يبدأ الى ان يخرج - 01:18:07
من هذه الدنيا وهو طالب علم. طالب العلم فقومه اوسع من مما يتعلق بطلب العلم اذا كان مبتدأ. حينئذ اذا وصل الى مرحلة هو يكون فيها معلم للناس. ويكون مقصودا بقراءة ونحوها. حينئذ لا - 01:18:27
يكون ذلك سببا في الزهد في طلب العلم والمواصلة. ولذلك اراد بهذا الادب ان يبين ان العالم الحق هو نبي يواصل ويداوم الاشتغال بالعلم والسعي بطلبه وتحصيله. ولذلك قال دوام الحرص على الازدياد بملازمة الجد والاجتهاد - 01:18:47
لان العلم بحر واسع مهما اتى الانسان بشيء منه الذي فاته اكثر مما مما ادركه. والمواظبة على وظائف الاوراد العبادة والاشتغال والاشغال الاشتغال في نفسه والاشغال ممارسة العلم والتعليم قراءة واقراء ومطالعة - 01:19:07
وتعليقا وحفظا وتصنيفا وبحثا. هذا كله مما يتعلق بالعالم وهو عالم معلم. ويحتاج الى ان يشتغل بالعلم ان يتزود بي بالعلم ولا يضيع شيئا من اوقات عمره في غير ما هو بصدده من العلم والعمل الا بقدر الضرورة - 01:19:27
لا بقدر الضرورة لان العلم اذا اعطيته كلفة اه اعطاك بعضا. فكيف اذا اعطيته بعض بعض ولبعضك لم تنل شيئا الذي لا يعطى العلم الا ساعات الفضول متى ما وجد راحة وتخلصا من المشاغل - 01:19:47
فنظر في العلم واراد ان يحفظ هذا لن يحصل شيئا. والخطاب لطالب علم يريد ان يكون اماما ومعلما. وليس الخطاب لمن اراد ان يحصل فروض الاعياد هذا يستوي فيه طالب العلم مع العامة فكل عامي يعتبر طالب علم بهذا الاعتبار لانه يجب عليه ان يطلب - 01:20:07

يجب عليه ان يسأل لكن طالب العلم الذي يريد ان يكون عالما واماما ويكون قدوة للناس في ذلك كله لابد ان يعطي العلم كله والوقت كله للعلم فان كان ثم تنازع بين مشاغل فلن يحصله الا ان يشاء الله عز وجل. وقد قال اهل العلم - 01:20:27
المشغول ولا لا اشغل نفسه بشيء غير الطلب والتحصين فلن يحصل. وهذا مما ينبغي ان يذكر دوما لماذا؟ لانه وان كان قد يؤثر من جهة انه قد يثبط بعض طلاب العلم لكن فيه مصلحة للشريعة - 01:20:47
ولا شك ان المصلحة العامة مقدمة على المصلحة الخاصة. كون بعض الناس يسمع هذا الكلام فيزهد في العلم فيتركه لا اشكال فيه. لكن كون الناس يرون من يعطي العلم فضوله ثم يتصدر للفتوى ثم يظن انه من اهل العلم هذا مقصدته - 01:21:07
النظر يكون به بهذا الاعتبار. امن لم يدرك الناس انه قد اعطى العلم كل وقته هذا ليس من من اهل علمه وهذا الوفاق لم اقف على احد نازع في ذلك البتة من المتقدمين والمتأخرين. ولا يضيع شيئا من اوقات عمره في غير ما هو - 01:21:27
من العلم والعمل الا بقدر الضرورة. ثم مثل لهذه الضرورة قال من اكل او شربه او نوم او استراحة ملل او اداء حق زوجة او زائر او تحصيل قوت وغيره مما يحتاج اليه او ونعم مما يحتاج اليه - 01:21:47
اولا هكذا عندنا. او لان غيره مما يتعذر معه او لالم نعم مسح هنا. او لالم او غيره مما يتعذر معه الاشتغال فان بقية عمر المؤمن لا قيمة له ومن استوى يوماه فهو مغضوب. من استوى يوماه فهو مغبون. يعني ليله ونهاره. سوياه من حيث ماذا؟ من حيث - 01:22:07
عدم التحصين لم يستمد منه شيئا البدء فهو مرهون يعني محروم. كذلك اذا استوى يوماه يعني يوم سبته مع احده لم لم يكن اليوم التالي اكثر علما من من سابقه. فكيف بمن استوى عنده اسبوع وما اسبوعه؟ وشهر مع شاقه - 01:22:37
مواصلة مع رسالته ولذلك طالب العلم يسأل نفسه هذا الاسبوع الذي مر السابق اليوم انا في علم يزيد على الاسبوع الماضي او لا؟ ان كان كذلك قوي على خير والا فهو مغضوب. فكيف اذا قارن نفسه - 01:22:57
وعامه هذه السنة بالعام الماضي. فاذا به هو هو نسخة اصلية. والعام الذي قبله هو هو محفوظه لم يزدد ولم تعلم ولم يستمد قل هذا مغمور ولا ولا شك فالعلم والطريق للعلم علم يحتاج الى - 01:23:17
الصبر وحداد الله مشقة. ليس العلم لو كان العلم بسهولة لما بقي عامي على وجهه ليس كل من سمع علما تعلمه وعرفنا فيما سبق ليس كل من حضر درسا صار من طلاب العلم او حفظ متنا صار من - 01:23:37
من طلاب العلم طلب العلم والطريق الموصل اليه فيه مشقة. قال وكان بعضهم يعني بعض السلف لا يترك الاشتغال بمرض خفيف او الم لطيف. بل كان مستشفى بالعلم ويشتغل بقدر الامكان هذا يدل على انهم يحافظون - 01:23:57
على طلب العلم وليس كلما عرض عارض تركه. كلما عرض عارض من الم ومرض ولو كان خفيفا حينئذ اخذه حجة على على ترك العلم. قال وذلك لان درجة العلم درجة وراثة الانبياء. ولا تنال معالي بشق الانفس. ولذلك قال يحيى بن ابي - 01:24:17
كثير لا يستطاع العلم براحة الجسم. الذي يريد ان يكون مرتاحا سعيدا لا يتألم ببدنه ولا بقلبه ويريد العلم لا يستطيع لن يستطيع لا يستطاع العلم يعني لن يصل الى العلم براحة الجسم بل لابد - 01:24:37
من التعب والكد والنصب ونحو ذلك. وفي الحديث حفت الجنة بالمكان. وما مناسبة الحديث هنا لان العلم وسيلة الى الجنة. اليس كذلك؟ بلوغ من اعظم الوسائل. ان لم يكن اعظم. لان التوحيد داخل في مفهوم علمي - 01:24:57
عناية حفرة الجنة بالمكاره. ومن المكاره ماذا؟ العلم. يعني لا ينال الا بذلك. قال الشافعي رحمه الله تعالى حق على طلبة العلم بلوغ غاية جهده في الاستكثار من علمه والصبر على كل عارض دون طلبه. بمعنى - 01:25:17
له كل من علم من نفسه ان عنده قدرة على ان يصل الى المطلوب عينين لا ينبغي له ان يترك العلم بل قد نهب بعض اهل الاصول الى ان من استروح للعلم صار في حقه فرض عين - 01:25:37
وهذا مرجح لا سيما في مثل هذه الازمنة عند قلة العلماء. بمعنى ان الشروع في العلم وطلب العلم فضل كفاح له ان يثبت. يطلب سنة ثم لا يصبر فيترك. لكن من استروح للعلم ووجد راحة - 01:25:57

ووجد حفظا وفهما وعنده اهلية. لا يجوز له ان يفهم. لانه انقلب في حقه من فرض كفاية الى قرب عينه وهو كذلك والله اعلم. قال حق على طلبة العلم بلوغ غاية جهده في الاستكثار من علمه. يعني لا يأخذه - 01:26:17
من علم اوائله واطرافه بل لا بد من الاستكثار. هذه نصيحة من الشافعي. ليست من المعاصرين دكاترة ونحو هذا من الشافعي رحمه الله تعالى يوصي طلبة العلم انهم انهم اذا كانت عندهم القدرة على بلوغ غاية جهدهم ان يستكثروا من من العلم - 01:26:37
ولا يكتفوا بالقليل. والصبر على كل عارض دون طلبه. لان طلب العلم فيه مشاق. وفيه علائق عوارض علائق وعوارض بمعنى ان ثم ما يتعلق بالباطل يتعلق به يحتاج الى صبر بالبعد عنه. وثم ما يعيق - 01:26:57
يحتاج الى الى صبر واخلاص النية لله تعالى في ادراك علمه نصا واستنباطا والرغبة الى الله تعالى في العون لان العلم عبادة وقد قال الله عز وجل اياك نعبد واياك نستعين لا يمكن - 01:27:17
ان يحصل طالب العلم العلم الا بالاستعانة بمعطي العلم. وهو الله عز وجل وهذا شأن سائر العبادات. ففهم وحفظك ودرسك وشيخك لن يغني عنك شيئا البتة اذا لم يأذن الله عز وجل لك بالعلم. قال وقال - 01:27:37
الربيع لم ارى الشافعي رحمه الله تعالى اكلا بنهار ولا نائم بليل الاشتغاله به بالتصنيف ومع ذلك بعدما بين واراد الا يحرم طالب العلم قال ومع ذلك فلا يحمل نفسه من ذلك فوق طاقتها. بمعنى ان القصد القصد - 01:27:57
مثل هذه المسائل لانه قد يثقل على نفسه فيهلكها وينقطع عن عن العلم فاذا كان الامر كذلك فيحتاج الى تنويه المسائل التي يذكرها العلم عن المتقدمين في الاجتهاد في العلم والتعلم. يحتاج الى ماذا؟ يحتاج الى تلقي. يعني لا يأتي - 01:28:17
من الاعلى فيتلبس بما تلبس به الاوائل وانما يحتاج الى ان يوطن نفسه شيئا فشيئا ثم بعد ذلك يصل الى الى ما وصلوا اليه نعم. الحادي عشر مدارس ان يستفيد ما لا يعلمه ممن يوردونه منصبا او نسبا او سنا - 01:28:37
حريصا على المؤمن يلتقطها حيث وجدها. قال سعيد ابن جبير لا يزال وان وكان جماعة من السلف يستفيدون من طلبة صديق الشافعي فكنت استفيد منه المسائل وكان وقال احمد محمد قال الشافعي انتم اعلم بالحديث مني. فاذا صح عبادكم الحديث فقولوا لنا - 01:28:57
من الصحابة عن التابعين. وابلغ من ذلك كله قراءة رسول الله صلى لم يكن الذين كفروا قالوا نعم هذا كذلك يتعلق كون العالم لا يكتفي بعلمه هو طالب علم حتى حتى الممات فيأخذ العلم ممن فوقه وممن هو متساو له وهذا لا اشكال فيه عندما يقع - 01:29:47
نزاع النفس فيمن هو كان ادنى منه. فقد كان السلف من الصحابة ومن بعدهم يستفيدون ممن هو ان منه. لذلك جاء عند اهل الحديث رواية الاكابر عن عن الانصار من ذلك رواية الصحابة عن عن بعض التابعين بل قد افرد بعضة ابن حجر بذلك المصنفات - 01:30:27
برواية الاكابر الاصال رواية الصحابة عن عن التابعين. قال الا يستنكف يعني يستكبر ان يستفيد ما لا يعلمه ممن هو دون سواء كان في المنصب او في النسب او في السن بل يكون حريصا على الفائدة حيث كان والحكمة ضالة المؤمن يلتقطها - 01:30:47
وحيث وجدها ولذلك قال سعيد ابن جبير لا يزال الرجل عالما ما تعلم فاذا ترك التعلم وظن انه قد استغفر واكتفى بما عنده فهو اجهل ما يكون. يعني لا يظن انه قد صرع. ولذلك قالوا اذا قال الرجل عن نفسه انه - 01:31:07
من العلماء هذا دليل على انه من الجهلاء. يعني اذا حكم على نفسه بانه من العلماء فهو جاهل. لماذا؟ لان العالم لا لا يبقى عليه من العلم ما قد يكون الذي بقي عليه اكثر مما قد علمه. والعلم بحر ساحل لا بحر - 01:31:27
لا ساحل له المتة ثم ذكر امثلة تتعلق بذلك وذكر ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم في قراءته على ابي ثم قال من فوائده الا يمتنع الفاضل من الاخذ عن المقبول وهذا قيد بمعنى ان العالم لا بأس بل قد - 01:31:47
عليه ان يأخذ ممن دونه بشرط ان يكون من اهل الفضل. لا يأتي الى الصعلوك من الصعاليك فيجلس عند قدميه وهو يكون من الفجرة الفسقة الظن ويحتج بماذا بكون الاكابر فقد اخذوا عن اعصار بل لابد ان يثبت فضله وانه من - 01:32:07
من اهل الفضل والعلم فيأخذ منه. واما ما عدا ذلك فالاصل المنهج لان فيه ما لا تدنيس للعلم. لا يأتي به بالعلم الى هذه الثاني عشر الاشتغال بالتصنيف والجمع والتأليف لكن مع تمام الفضيلة وكلام ابيهم - 01:32:27

فانه يطلع على كثرة التفتيش والمطالعة والمراجعة القلب وليكن معربا عن ومن الناس في هذا الزمان الا التنافس بين في كتابة ما ينفع به الشريعة ولكونه يطيع زمانه فيما لم يثمنه. الثاني عشر الاخير يتعلق بادب - 01:32:47
عالم في نفسه انه مع تدريسه وتعليمه ان لا يترك الاشتغال بالتصنيف والجمع والتأليف فان فيه من الفوائد ما ذكره الخطيب وغيره. لكن اشترط فيه شرطا ثقيل وهو مع تمام الفضيل. ليس مع الفضيلة فحسب - 01:34:27
بل مع تمام الفضيلة وكمال الاهلية. واما من لم يكن اهلا لتصنيف فلا يحل له ان يكتب يعني البدء لان الكتاب هذه تنسب الى الشرع وتنسب الى الى العلم ويقتدي به الناس. ويترتب عليهم من المفاسد ما لا - 01:34:47
الله عز وجل والتغرير به بان يظن انه من اهل العلم اذ قد يسود بين الناس ان كل من الف فهو عالم وليس الامر قد يكتب كتاب هذا كان في القديم نعم. كل من الف فهو عالم لكن في العصور المتأخرة ليس كل من الف فهو فهو عالم. لانه قد يأخذ - 01:35:07
من من غيري ونحو ذلك. قال مع تمام الفضيلة وكمال الاهلية فانه يطلع عن التأليف والتصنيف فوائد عظيم فانه على حقائق الفنون ودقائق العلوم الى كثرة التفتيش والمطالعة والتنقيب والمراجعة. هذه كلها - 01:35:27
التصنيف والتأنيث والاشتغال به وهو كما قال الخطيب بغدادي يثبت الحفظ بمعنى انه اذا اكثر من حينئذ من المسائل التي يكتبها حينئذ تثبت وتطرف في القلب. وهذا من وسائل الحفظ وتثبيت الحفظ ليس بالتصنيف فحسب. ولذلك - 01:35:47
اذا حافظت منظومة فحاول ان تكتبها مرارا. كلما حفظت شيئا فاكتبه. حينئذ هذا فيه او يعتبر وسيلة من وسائل التثبيت. قال قال يثبت الحفظ ويبكي القلب يعني يجعله ذكيا ويشحذ الطبع. يعني يقويه ويجيد البيان ويكسب جميل الذكر وجزيل الاجر - 01:36:07
ويخلده الى اخر الدهر يعني يخلد ذكرى. ولذلك قال ابن الجوزي المصنف ولد العالم المخلد المصنف يعني اذا ولد العالم المقلد. يعني ايه يبقى ما شاء الله تعالى ان يبقى. ثم بين شيئا من اداب التأليف. تؤلف - 01:36:27
وبماذا؟ تكتب في اي شيء في كل عام؟ قال لا والاولى ان يعتني بما يعم نفعه وتكثر الحاجة اليه وليكن اعتناؤه بما لم يسبق الى تصنيف يعني لا يصنف من اجل ان يريد ان يصلي. وانما يصنف من اجل الحاجة - 01:36:47
اين التصنيف؟ رقم بين النيتين وفرق بين العملين. يصنف من اجل ان يصنف. لا ليس له مقصد. الا التصنيف. وهذا اشبه ما يكون بنسخ زائلة مكررة. وقد يصنف من اجل ماذا؟ من اجل الحافظ من اجل الحاجة الى الى مسائل الى - 01:37:07
تتعلق بعلوم الشريعة. قال والاول وليكن اعتناءه بما لم يسبق الى تصنيفه متحريا لايضاح العبارة في تأليف معرضا عن التطوير الممل والايجاز المخل مع اعطاء كل مصنف ما يليق به. ثم بين شيئا من طريقة التصنيف - 01:37:27
ولا يخرج تصنيفه من يده قبل تهذيبه وتكريد النظر فيه. يعني لابد ان يتأنى ولا يستعجل في اخراج مصنفه ثم قال وقد انكر ومن الناس من ينكر التصنيف والتأليف في هذا الزمان بزمان هو والى زماننا هذا - 01:37:47
من ينكر التصنيف وهو حق بمعنى ان التصنيف لا يكون الا عند الحاجة اليه. واما الاشتغال وبالتكرار نقل اغتسال ما قد سبق وقد كفينا. ولا شك ان ما كتبه من كتبه من السابقين ولا يحتاج الى مزيد عناية - 01:38:07
كيف الاشتغال به لا فائدة فيه الا يشاء الله عز وجل. التصنيف ليس مقصودا لذاته. وانما نحن مثلا في هذا الزمان نحتاج الى من يعلم العلم ولسنا بحاجة الى من يصنف فالاشتغال بالتعلم والتعليم اولى بالاشتغال بالتصنيف الا اذا لم يتمكن من التعليم - 01:38:27
عنيد له ممدوحة في ان يكتب ما ما شاء. واما ما ذكره المصنف ان من انكر فهو حاسب الى اخره هذا ليس بلازم. قد التصنيف لماذا استغناء بعلوم المتقدمين وهي كافية. فلذلك لما قيل لي الشوكاني اكتب شرحا على صحيح البخاري قال لا هجرة بعد الفاتحة - 01:38:47
اذا لا يحتاج الى ماذا؟ الى شرح وهو كذلك لا يحتاج الى الى شرح. ثم قال اما من لم يتأهل لذلك فالانكار عليه لما يتضمنه من الجهل وتغرير من يقف على ذلك التصنيف. ولكونه يضيع زمانه فيما لم يتقنه ويدع الاتقان - 01:39:07
الذي هو احرى به منه يعني بدلا من ان تشتغل بالتصنيف احفظ وتعلم وابحث المسائل اتقان هذا النوع اولى من الاشتغال التصنيف

لان التصنيف ليس من وظيفته. ولست اهلا لي للتصنيف لماذا تضيع زمانك في شيء لا تتقنه - 01:39:27
ثم تنشغل عن شيء انت احرى باتقانه وهو الحفظ وتتبع المسائل. اليه مسألة التصنيف ينبغي ان تكون واضحة عند علم وان تكون واضحة عند المعلم. التصنيف ليس مقصودا لذاته. وانما هو مقصود لغيره. فمتى ما كانت الحاجة - 01:39:47
ماسة الى نوع من التصنيف فلا ينكر بل هو من واجبات عالية. واذا لم يكن ثم حاجة وانما هو تكرار لما سبق فلا حاجة مثل هذه التصنيفات لان كثرة الكتب مفسدة لطلاب العلم. يظن البعض انه كلما كثرت التعاليف في اصول - 01:40:07
في الفقه كان حسنا نقول ما صعب اصول الفقه الا كثرة التصانيف. وما شتت علوم اللغة الا كثرة التصانيف وليست هي المقصودة لذاتها. وقد يظن الظن ان شروحاتنا لن يكون ضابطا للنحو حتى يدركها كلها عن بكرة ابيها. قل لا. بل لا تشتريها كلها - 01:40:27
وانما تأخذ ماذا؟ تأخذ ما تسأل عنه من كونه احسن التصانيف فتشتغل به وليس الضابط في طالب العلم الذي يريد ان عالما ان يقرأ كل كتاب ليس هذا الظالم بل هذا من العبث ومن ضياع الوقت وانما تقرأ ما ينفع من الكتب وليس كل - 01:40:47
كتاب يكون نافعا وانما المرد هنا الى الى اهل العلم ليميز لطالب علمه ما الذي يقرأه وما الذي لا يقرأه والمصنفون بظهر كلامي وما سيأتي اداب المتعلم انهم كانوا في القدم كان الطالب مرتبطا بشيخ واحد معين اما في مدرسة - 01:41:07
واما على جهة الانفصال وكان الطالب يدرك من حسن التوجيه ما لا يدركه المعاصر له. لان ثم انفصالا بين طالب العلم وبين بل يكون طالب العلم بلا شيخ هذه مصيبة. بمعنى الا ان الا يكون طالب عنده شيخ يوجهه يمنة ويسرع. حينئذ - 01:41:27
ظلوا طالب العلم. فيبقى مشتتا وهذا من المصائب التي قد لا يكون لها علاج الا ان الطالب بنفسه يجتهد في ان يختار شيخا يلتزمه ولو لم يكن مباشرا له عينين لا يخرج عن استشارته وتوجيهه ونحو ذلك. واما اذا ترك له العنان فيقرأ - 01:41:47
يحفظ ما شاء ويوما مع هذا ويوما مع ذاك وكل سنة له برنامج خاص فلن يتعلم رضي ام لم يرضى. نعم الفصل الثاني في اداب العالم في دراسة وفيه اثنا عشر نوعا الاول اذا حزن على مجلس - 01:42:07
من احسن واصلا بلادك تعظيم العلم وتبجيل الشريعة. كان رضي الله عنه اذا جاء الناس في طلب الحديث اغتسل ثم يجلس على ولا يزال يبخر بالعود حتى وقال احب ان اعظم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم يصلي ركعتين استشارة النبي - 01:42:27
وتعليمه وتبليغ احكام الله تعالى التي اؤتمن عليها الصلاة والرجوع الى الحق والاستماع على ذكر الله تعالى والسلام على من المسلمين والدعاء للمسلمين ورسالة الصالحين. بعدما انتهى من الفصل الذي عقده باداب العالم في - 01:43:07
نفسي يعني ما يتعلق بذاته انتقل الى فصل اخر وهو ما يتعلق باداب العالم في درسه. فيه درسه وذكر اثني عشر نوعا وهذه لا ينطبق عليها الحكم على جهة التعميم يعني منها ما يصلح - 01:43:37
جمال المصنف ومنها ما لا يصلح فيه في هذا الزمان. اختلاف الاحوال وطرق التدريس هذه المسائل ليست من مسائل توقيفية التي نقلت عن الشارع حينئذ يجب امتثالها او يستحب امتثالها انما هي مما يكون من مأخوذة - 01:43:57
فيه تجارب ونحوها ما قد يكون نافعا في هذا الزمان فليتبع. وما لم يكن كذلك واخذت طرائق اخرى فلا اشكال فيها. لا ينكر على العلم اذا اخذوا بعض الطرائق لم تكن مشهورة سابقة. وقد يكون ثم فرق بين حالين كما ذكرت سابقا ان لوائح كان - 01:44:17
عندهم مدارس كان العالم يجلس ويكون مدرسة والطالب يأتي ويدخل في ضمن المدرسة وكأنه لازم كنزولكم في هذه ايام وهيلاقي تسمى مدرسة يكون ثم توجيه وثم الى اخر ما سيقول رحمه الله تعالى. فالمراد حينئذ تم بعض ما قد جاء به الشرع - 01:44:37
هو ثم ما قد افرزته الطبيعة انذاك من الاعراف التي اتفق عليها اهل العلم انذاك. قال الاول اذا عزم على مجلس التدريس تطهر من الحدث والخبث وتنظف وتطيب ولبس من احسن ثيابه اللائقة به بين اهل زمانه قاصدا - 01:44:57
بذلك تعظيم العلم وتمجيد الشريعة. لان تعظيم العلم يؤذن بتعظيمه في نفوس الطلبة. اذا عظم العالم العلم في مجلسه اورث الطلبة تعظيم العلم. قيل لهذا كان عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه يحب لطلاب العلم ان يلبسوا - 01:45:17
البياضة كما رواه مالك في الموطأ بلاغا فان البياض ممدوح شرعا وعرفا صيفا وشتاء. هكذا نقل السلف عامة وطالب العلم يستحسن ان يكون لباسه البياض كما كان اهل السلف. كان مالك رحمه الله تعالى اذا جاءه الناس لطلب - 01:45:37

حديث اغتسل وتطيب ولبس ثيابا جددا. ووضع رداءه على رأسه ثم يجلس على منصة وهي كرسي ولا يزال يبخرها العود حتى يفرغ وقال احب ان اعظم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم على حسب ما رآه رحمه الله تعالى لكن ليس هذا الوصف بلازم كما - 01:45:57

ذكرنا سابقا لان الصحابة كانوا يروون عن النبي صلى الله عليه وسلم يبلغون الحديث ولم يكن شيء من ذلك يحصل فمن تعسى بايمانك في ذلك فهو جائز واما ان يكون في القبيل في الاستحباب او نحو ذلك وليس الامر كذلك. ثم من الاداب قال ان ثم يصلي ركعتين استخارة - 01:46:17

ان لم يكن وقت تراها الاستخارة قد يكون مراد المصنف هنا ليس بكل درس يستخير وانما قد يكون في بدء كتابه او في مدرسة او نحو ذلك. ولا بأس ان ان يستقيم بل هو مطلوب شرعا. واما في كل درس يستقيم هذا ليس بمقهور شرعا - 01:46:37

نشر العلم الى اخر ما ذكره. بمعنى ان العالم اذا علم ينوي نشر العلم وحفظ الشريعة الا اهم شيء اذ لا يكون حفظ الشريعة ونشر ما اراده الله عز وجل العلم الشرعي الا - 01:46:57

بتعليم لو كان العلم محفوظا بالصدور في الكتب ولم يكن ثم دعوة ولا تعليم لما عرف الناس احكام الله عز وجل ينوي هذه النوايا التي ذكرها المصنف واهمها نشر العلم وتعليمه وبث الفوائد الشرعية الى اخر ما ذكره رحمه الله - 01:47:17

تعال الثاني اذا خرج من بيته دعا من الدعاء الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم هو اللهم اني اعوذ بك ان اضل او ضل وما زلت او زل واطعم او اظلم او اجهل او وجهى عليه عز وجل - 01:47:37

ثم يقول بسم الله وبالله حسبي الله وتوكلت على الله لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اللهم ثبت ذا الجلال واهدي بالحق على لسانك. ويديم ذكر الله تعالى على ان يصل الى مجلس التدريس. واذا وصل - 01:47:57

ومن سلم على من حضر وصلى ركعتين. فان كان مسجدا تأكدت الصلاة مقاطعة ويجلس مستقبلا وسكينة وتواضع وخشوع متبقية وغير ذلك ممن لم يذكر من الجلسات ولا يجلس مقريا ولا مستنفزا ولا - 01:48:17

ويديه عن العبث والتشبيك بها. وعينيه عن تفريق نظر غير ويسقط الحشمة قال الثاني قال رحمه الله تعالى الثاني علم الاداب المتعلقة بالعالم في درسه انه اذا خرج من بيته كما هو الشأن من كل مسلم - 01:48:47

ان يأتي بالذكر الذي رتبه الشارع. والادب الذي بينه الشارع من جهة كونه يأتي بالذكر المشهور المعروف. وذكره واما قوله الحديث الذي ذكره او الذكر الذي ذكره المحفوظ من حديث ام سلمة عند الاربعة لكن ليس فيه عز جاره الاخير - 01:49:47

قل ثناؤك ولا اله غيرك. هذه زيادة على اعلى المأثور. كذلك ثم يقول بسم الله وبالله حسبي الله. اما وبالله حسبي الله وكذلك زيادة على على المأثور. واما البسملة اي واردة من حديث انس عند ابي داوود والترمذي والحديث هذا كذلك ضعيف - 01:50:07

بعض العلماء يقول حسبي الله توكلت على الله لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اللهم وادر الحق على على اللسان. هذه كلها الفاظ غير مأثورة. والاصل في المسلم ان يأتي بالذكر الوارد - 01:50:27

النبي صلى الله عليه وسلم ثم قالوا يديم ذكر الله تعالى الى ان يصل الى مجلس التدريس ليس متعبدا بهذا الحال والا يحدث كان هذا الحال يحتاج الى نص خاص تخصيص ذكر معين من موضع الى موضع لم يرد به النص هذا من اصناف البدع كما هو معروف عند اهل السنة - 01:50:47

السنة والجماعة في مقامات او اصول البدعة وتمييزه عن السنة. فالذكر اذا جاء مطلقا التخصيص من البدع. وكذلك الذكر المخصص تعميمه يعتبر من البدع. حينئذ ما ذكره المصنف رحمه الله تعالى ان كان على - 01:51:07

جهة ليست هي على جهة الدواء يفعله تارة. ويتركه تارة فلا اشكال فيه. واما التزامه هذا ليس بموافق للشرع. وانما المطلوب من المرأة صفا عالما او غيره انه يديم الذكر في طول وقته متى ما استطاع من ذلك سبيلا اكثر من التسبيح والاستغفار - 01:51:27

ونحو ذلك الى ان يصل الى مجلس التدريس فاذا وصل اليه سلم على من حضر كما هو السنة وصلى ركعتين كان المراد بالركعتين تحية بالنسبة لا اشكال فيه والا يحتاج الى الى دليل. قال ثم يدعو الله تعالى بالتوفيق والاعانة والعصمة. سؤال او - 01:51:47

واستعاذ بالله عز وجل مطلوب شرعا. ثم ذكر شيئا مما يتعلق بصفة الجلوس. وقال يجلس مستقبل القبلة ان امكن وهذا لم يثبت شيء كلما اراد ان يذكر الله تعالى استقبل القبلة لم يثبت فيه شيء. وما ورد فهو ضعيف. واما كل عبادة مستحبة من تلاوة - 01:52:07
القرآن والتسليم الاولى كما ذكر بعض الفقهاء ان الاولى ان يكون مستقبلا قبلة نقول هذا يحتاج الى نص وليس ثم نص. قال ابن وقار وسكينة وتواضع وخشوع متربعا او غير ذلك يجلس كيفما شاء في ملأ الصالح الشرع ولم يكن فيه نقد لعرف بين الناس - 01:52:27
لماذا يخل بالشرع وما لا يخل بالعنف؟ سواء تربع ام انه وضع قدما على قدمه؟ ام انه فعل ما يمكن الفعل كل ذلك نقول الاصل فيه اباحة وتحديده بصفة معينة يحتاج الى الى نص وليصم بدنه عن الزحف والتنقل عن مكانه - 01:52:47
عن العبث والتشبيك بها وعينيه عن تفريق النظر من غير حاجة ويتقي المزاح وكثرة الضحك. فانه يقلل الهيبة ويسقط الحشمة كما قيل من مزح استخف بي ومن اكثر من شيء عرف به يعني يتجنب كل ما يخل بالمروءة وما يخل بالمروءة في هذا - 01:53:07
ما يختلف باختلاف الاعصاب والازمان. قد يكون الشيء عند اناس هو من ما يخل بالمروءة وقد لا يكون عند اخرين ما يخل بي بالمروءة بالنظر حينئذ يكون باعتبار الاعراف ونحوها. لذلك كشف الرأس قد يعد من خوارم المروءة عند اناس دون اخرين - 01:53:27
اشكال فيه سواء كان يدرس او كان يخطب او كان يصلي بالناس. ولكن في بعض البلدان قد يكون عند عوام الناس ان يخطب دون شيء على رأسه او يصلب للناس. النظر يكون باختلاف الاراء ونحوها - 01:53:47
قال ولا يدرس في وقت جوعه او عطشه الى اخر ما ذكره بمعنى ان التدريس قد يؤدي بعض الاحوال الى عدم اتقانه فاذا كان مشغولا بالشيء فالمشغول لا يشرع. ان كان البرد يؤلمه او الجوع يؤلمه. عن اذ لا ينبغي له ان يدرس. لان - 01:54:07
ازا قول على الله سيفتي ويرجح ويتكلم في الشريعة اذ بلغوا كذلك حينئذ يأتي حديث النبي صلى الله عليه وسلم لا يحكم احد بين اثنين وهو غضبان تعميم العلة هنا يدل على ان كل من اشتغل بشيء عن اذن العصر فيه المنع نعم - 01:54:27
يستأذن ان يجلس في جميع الحاضرين. ويوقن ويوقر افاضله بالعلم والسن والصلاة والشرف. ويرفعه وعلى السلام اهل الاسلام على سبيل الذكرى. في نصوص كثيرة. وينتج الى الحاضرين ويخص من يكلمه او يسأله او يبحث معه عن الوجه عند ذلك لمزيد من الجهاد اليه - 01:54:47
صغيرا ثالث ان يجلس بارزا لجميع الحاضرين يجلس بارزا لجميع الحاضرين. يعني حتى لا يتكلم احد منهم مشقة النظر اليه والاقبال عليه. لان الطالب او المستمع اذا نظر الى المتكلم كان ادعى الى الاقبال عليه - 01:55:27
واما اذا لم يكن يراه كان بعيدا او انشغل عنه او كان في مجلس مخفي عن الحاضرين كان فيه صرف للناس عن اليه ولذلك كان من المشروع ان يخطب الخطيب على شيء مرتفع ان يجلس بارزا لجميع الحاضرين ويوقر افاضله - 01:55:57
العلمي والسلم والصلاح يعني طلاب العلم ليسوا على مرحلة او مرتبة واحدة. فمنهم من هو اقوى في العلم ممن هو دونه. سواء كان او بالجاه او نحو ذلك مما يستوجب التمرقة بين الطلاب. ويرفعه في مجلسه يعني على حسب تقديمهم في الامام. في حديث امه - 01:56:17
قوم اقرأهم لكتاب الله الى اخره. وقوله يرفعه في مجلسه هذا يدل على انهم كانوا على وتيرة واحدة من ترتيب ما يكون في الازمنة المتأخرة كان الطلاب يدرسون على مراتب متعين المتقدم ثم اثم ما يكون من صفوفهم في الصلاة - 01:56:37
لا يتقدم الذي يأتي جديد لاول مرة لا يتقدم. وانما الذي يتقدم هو الذي له عمر وله مدة زمنية او اليق بي بالتقديم ونحو ذلك. لكن هذه الامور كلها لا وجود لها في هذا الزمان. قالوا يتلطى بالباقين ويكرمهم بحسن السلام. وطلاقة الوجه ومزيد الاحترام - 01:56:57
بمعنى ان مكارم الاخلاق تتعلق بالجميع. لكن لا يمنع من ذلك ان من جعل الله عز وجل له فضلا على غيره ان يكرم برم خاص بل يكرم اكرام خاص ولو كان مين؟ طلاب العلم. ولا يكره القيام لاكابر اهل الاسلام على سبيل الاكرام كما هو مذهب الجمهور. وقد ورد - 01:57:17
اكرام العلماء واكرام طلبة العلم نصوص كثيرة. قالوا يلتفت الى الحاضرين التفاتا قصدا بحسب الحاجة. ويخص من يكلمه او يسأله او

يبحث معه على الوجه عند ذلك هذا مرد الى اعراف الناس. وما يكون فيه الادب مع المخاطب لانه يقبل عليه بوجهه. واذا - 01:57:37

كان الامر كذلك فاذا كان تم مخاطبا خاص من طلاب العلم حينئذ يتجه اليه الشيخ بنفسه ويقبل عليه دون دون غيره نعم ان يقدم على الشهور بالبحث والتدريس قراءة من كتاب الله تعالى - 01:57:57

والحاضرين وسائر المسلمين نستعيذ بالله من الشيطان الرجيم صلى الله عليه وسلم. وعلى اله واصحابه من ارضى عن والمسلمين ويدعو لنفسه وللحاضرين وللوالدين اجمعين. وعن مواقف المكانة واذا كان ذلك في مدرسة - 01:58:17

وكان بعضهم يؤخر ذكرى نفسه بالدعاء عن الحائض المشروع وقال النبي صلى الله عليه وسلم ابدأ بنفسك ثم بمن تعود؟ وهذا الحديث وفي الجملة الرابع من الاداب المتعلقة بدرسه ان يقدم على الشروع في البحث والتدريس قراءة شيء من كتاب - 01:58:47

ان تعالى تفرقا وتيمنا يعني تبرك هذا يحتاج الى الى نقل وليس ثم نقل والاصح انه لا يقدم شيئا مما بقراءة القرآن لا في الدرس ولا في غيره. ولذلك قد جعل يفتتح به بعض الامور وهذا كله يعتبر من البدع لعدم النقد لان - 01:59:37

قراءة القرآن من العبادات وتقييدها بافتتاح امور واشياء حتى لو كانت من دروس العلم او المحاضرات او نحو ذلك قل هذا الى نقل وليس تم تم نقله. نعم. قد يقال بانه اذا كان الدرس في التفسير فقرأ بالصنف لا اشكال فيه. واما ان يكون - 01:59:57

هذا يعتبر من الامور التي هي مخالفة للشرع. ثم يستعيذ بالله الاستعاذة الواردة في الشرع انها مخصوصة بقراءة القرآن وما جاء النصبي وعمل الاستعانة بالدروس ماذا يحتاج الى الى مخصص وليس ثم مخصص. قال ثم يستعيذ بالله من الشيطان الرجيم ويسمى - 02:00:17

بسم الله تعالى ويحمده ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم الى اخر ما ذكره. وكذلك من الدعاء للحاضرين او لعموم سواء دعا لنفسه وللمسلمين ولكن او لم يدعو لنفسه ودعا للمسلمين لكن ان جمع بين الامرين - 02:00:37

من دعا لنفسه ولمسلميه كما لو قال علمني الله واياه هل يقدم نفسه او غيره؟ ثم قولان اهل العلم والاصح انه يقدم لو على غيره لان الدعاء يعتبر من القرب والايثار فيه بالقرب وليس ثم موجب على ترك هذه الفضيلة. نعم - 02:00:57

الخامس اذا تعددت الدروس قدمت الاشرف والاشرف يقدم تفسير القرآن جملة عديدة اصول الدين واصول الفقه. ثم نجد هذا ثم الخلافة والنحو او الجدل. دروسا لدرس وان كان في مدرسة - 02:01:17

تلك ولا جميعا لا سيما ولا يبحس خامس اذا تعدد دروس وكان ما هو افضل مني من الاخر؟ قال قدم الاشرف من اشرف الاشرف من اشرف الاشرف الشريف هذا الاصح من - 02:01:47

ظهر هذا الترتيب عند عند اهل العلم والاهم فالاهم الاهم فالاهم حينئذ ينتقل من الادنى الى الاعلى وليس هذا المراد انما المراد اه من الاعلى الى الادنى. يعني قدمت العقيدة مثلا على التفسير. او يقدم التفسير على حديث النبي صلى الله عليه وسلم هذا المراد. فاذا اجتمعت الدروب - 02:02:57

وكان ثم ما هو افضل من غيره قدم الافضل. وهنا قوله اذا تعددت الدروس يدل على ماذا؟ على الاصل العظيم الذي ينبغي العناية به وهو ان الاصل في طالب العلم وفي العالم ان يكون ذا خلود. ان يكون ذا - 02:03:17

قانوني يعني صاحب علوم متعددة وان يتفنن فيه كل العلوم ويأخذ من كل علم احسنه كما كما يقال لانه لا ولا يتصور لا شرعا ولا عقلا ولا عرفا الا في هذا الزمان الذي فسد فيه العرف منها في هذه المسألة ان ينفك علم عن - 02:03:37

كلها مترابطة حديث والفقه والتفسير وهذه لا يمكن ان يصل الى الاجتهاد فيها الا بعلوم العالم وكانت مترابطة بعضها مبني على على بعض وبعضها مفتقر النداء الى بعض. لا يكلفون مفسرا الا اذا كان لغويا ولن يكون فقيها الا اذا كان اصوليا ولن يكون - 02:03:57

الا اذا كان لغويا هكذا كل منهما يطلب الاخر. واما فصل العلوم فهو عن بعض فهذه بدعة عصرية لا تعرف الا مع وجود هذه المعاهد والجامعات والكليات الى اخره مما افسدت العلم. كان العلم في المساجد وكان يؤخذ على هيئة المدارس - 02:04:17

عرفت عند العلماء قدماء فارادوا تنظيمه وترتيبه وجعل الشهادات عليه ثم اخرجوه من من المساجد فافسدوا ولم يرجع الى الى يومنا

هذا. قال فيقدم تفسير القرآن الى اخر ما ما ذكره. قال وكان بعض العلماء الزهاد يختم الدروس - 02:04:37
درسي رفاهة وفيني وبين الحاضرين هذا قد يقال بان العاصمة فيه الجواز لكنه لا يعتاد. ثم قال ولا يذكر شبهة في الدين ويؤخر الجواب عنها الى درس اخر. شبهة تتعلق بباب المعتقد. بمعنى انه اذا كان ثم الشبهة والشبهة لا شك انها - 02:04:57
تفسد اذا لم يكن معها ثواب مقنع. ليس المراد معها ثواب فحسب. الشبهة تعرض ولابد من جواب مقنع. حينئذ لا يجوز لعالم ان يولد شبهة ولا يورد لها جوابا. ولا يجوز له ان يورد شبهة ولا يورد لها جوابا مقنعا. لا بد ان ان الشبهة تزال - 02:05:17
بالعلم اذا كان الامر كذلك فلا يذكر شبهة في درسه ثم يقول الرد يأتيكم بالدرس الاتي وهذا باطل لا يصح البتان ثم قالوا ينبغي الا يطيل الدرس الى اخر ما ذكره. هذا يرجع الى الاعراب. تغير الناس والاحوال والمصالح والمفاسد فليس له ضابط - 02:05:37
عينت ما كان ذلك في في ذلك الزمان. كانوا يجلسون من الفجر الى الظهر الى المغرب الى العشاء والدروس كما سمعتم في التفسير والاصول الى اخره التطويل يعتبر بالزيادة على عشر ساعات تقريبا. واما الان فلا. نعم. السادس لا يقع - 02:05:57
روى الخطيب عن النبي صلى الله عليه وسلم الصوت الرفيع. قال ابو عثمان محمد بن الشافعي ما سمعت ابي ناظر احد والاولى ولا يؤثر على الزمان الحاضرين. وقد روي في - 02:06:17
بل يرتبه ويرتبه ويتمهل فيه يفكر فيه هو وسامعه وقد روي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اصلا يفهمه من سمعه وانه كان اذا تكلم بكلمته لان نعم - 02:06:57
ما يتعلق بذلك ما قد يختلف باختلاف الازمان وهو ما يتعلق بصوت المدرس. قال الا ليرفع صوته زائدا على قدر الحاجة ولا يخفضه خوفا لا يحصل معه كمال الفائض. بمعنى انه الاصل اسماعه الحاضرين - 02:07:37
اذا كان الحاضرون ثلاثة فيكفيهم ما يكفيهم. واذا كان الحاضرون المئة فلم يكن ثم مكبر حينئذ يحتاج الى رفع للصوت اذا يكون باعتبار ماذا؟ الاسماع وعدمه. فمتى اسمع الحاضرين تفاهم؟ والا فلابد من رفع الصوت قد جعلوا - 02:07:57
وقوله جل وعلا ولا تجهر بصلاتك ولا تخاطب بها. قال وروى الخطيب في الجامعة النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله يحب الصوت الخفيض ويبغض الصوت الرفيع الاسناده واحد جدا لا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم. قال ابو عثمان محمد بن الشافعي ما سمعت ابي - 02:08:17
يناظر احدا قاصده فرفع صوته. قالوا البيهقي اراد والله اعلم فوق عادته. فوق يعني لا يصرخ صراخا. وانما يتكلم كلاما عاديا يسمع من من حوله. ثم قال والاولى الا يجاوز صوت مجلسه ولا يقصر عن سماع الحاضرين - 02:08:37
فان حضر فيهم ثقيل السمع فلا بأس بعلو صوته بقدر ما ما يسمعه الى ان قال ولا يسرد الكلام سردا بل يرتله ويرتله يتمهل فيه ليتفكر فيه وسامعه وهذا كذلك مردته الى العرف والى نوعية الطلاب كذلك. لكن قوله يرتله - 02:08:57
اراد به ما قد كان شائعا في القديم انه كان يركب الدرس في بعض الاحوال كما يرتل القرآن. وهذا ليس اليس بجيد وليس بالصواب بل صار ذلك حتى الى خطب الجمعة ترتل كما كما يرتل القرآن هذا يعتبر من البدع - 02:09:17
ما نص عليه بعض اهل العلم وسار ذلك كذلك الى دعاء القنوت. سواء كان في النوازل او كان في الوتر سواء كان على جهة الافراد او على جهة الجماعة في المساجد. فيرتل القرآن فيرتل الدعاء كما يرتل القرآن وهذا يعتبر من البدع - 02:09:37
لان الاصل في الدعاء ان يدعو بلسان حال. اللهم اغفر لي اللهم ارحمني الى اخره. اما ان يرتل هذه الجملة كما يرتل القرآن اتي بالغناء وبالمدود ونحو ذلك هذا يعتبر من من البدع بل سرى ذلك كذلك الى ترتيل تكبيرات الانتقال - 02:09:57
الصلوات والسلام. هذا كذلك من من البدع يرتل التكبير ويرتل التسميد ويرتل السلام كأنه يقرأ القرآن قال النبوي يدعو انه يدعو وكذلك يكبر بصوته العادي دون ترتيب. اذا الترتيب هذا معروف عند القدماء. فسرى فيها - 02:10:17
هذه المواضع كلها في الدروس خطب الجمعة وكذلك في القنوت وكذلك في تكبيرة الالتقاء وكلها والله اعلم يعتبر من البدع الا في ما يتعلق بالدرس وقول الجدعية يحتاج الى الى نظر. ثم ذكر ادبا يتعلق بما اذا - 02:10:37
اورد مسألة او فصل لابد من السكوت قليلا حتى يتكلم من في نفسه هذا اذا كان عالم يرى الا بالكلام في الدار هذه قد يختلف فيها

وجهات النظر منهم من يرى انه لا ينبغي ان يتكلم الطالب فيه اثناء الدرس ولا يقطع شيخه ولا - 02:10:57
يسمح الشيخ بي بالسؤال. وهذا حسن نحن نرتضيه كثيرا. لان طلاب العلم في هذا الزمان لا يستعدون للدروس فقد يأتي ويستشكل ما لو تأمل بعد الدرس لاستحى انه اوقف شيخا وسأله. لماذا؟ لانه لو - 02:11:17
وقرأ الدرس مرة او مرتين قبل الحضور قلت اسندته وليس السؤال مرادا لذاته. والسؤال هذا يكشف عن عقل الطالب فهمي الاصل فيه حينئذ يكون النظر باعتبار الشيخين اذن فله ذلك والا فلا. السامع ان يصوم النفيس - 02:11:37
وعن رفع الاصوات والثياب في هذا البحث. وقال الربيع كان شافعي اذا ما يقول النفوس لا سيما بعد ظهور الحق وان مقصود الاجتهاد هو الحق وصفات القلوب وضلال وانه لا يحل باهل العلم - 02:11:57
لانها سبب العداوة والاوضاع يجب ان يكون الاجتماع ورسوله خالصا لله تعالى ليثمر الجائلة في الدنيا والسعادة في ليحيط الحق ولو كره المجرمون هذا كذلك الادب يتعلق وكذلك يتعلق بمن يحضر الدرس قال ان يصون مجلسه عن اللغط او رفع الاصوات واختلاط - 02:12:37
تراضيهم ببعض حيث لا منفعة فيها البتة فان الغلط تحت الغلط او تحت الاحسن. وعن رفع الاصوات واختلاف جهات البحث. فصيانة المجلس عن اللغط يعتبر من المقاصد الشرعية. كذلك من المقاصد الادبية في الدروس - 02:13:17
ونقل عن الشافعي انه اذا ناظره الانسان في مسألة فعدل الى غيرها يقول نفرغ من هذه المسألة ثم نصير الى ما وهذا قول وما بعده يتعلق باداب البحث والمناظرة وهو علم جليل وان كان الاشتغال به - 02:13:37
الم معذوب بمعنى ان الادب في النظر فيما يتباحثه طلاب العلم مع شيخهم او الاقران مع بعضهم او بعضهم مع بعض له ادب واذا كان الامر كذلك يحتاج طالب العلم ان يتأدب بهذا الادب ومحله علم المناظرة والبحث نعم - 02:13:57
الثاني ان يذكر من تعدى في بحثه في بحثه او سوء ندم واستهزأ باحد من الحاضرين وفعل ما يخل بادب الله في حلقة وسيلة تفصيله ان شاء الله تعالى او فعل ما ينبغي - 02:14:17
الثامن هو من اساء الادب في الحلقة وفي الحلقة بسكان الله ان يزجر من تعدى في بحثه يعني اذا كان تم مناظرة بين طالبين او من يناقش شيخه ويناظره حنيذ - 02:15:07
للمعلم ان يجدر من تعدى في بحثه او ظهر منه لدد او خصومة باطلة. في بحثه او سوء ادب او كل ما ادب الطالب في الحلقة فللمعلم ان يزور الطالب علنا ولكن بشرط الا يترتب على ذلك مفسدة - 02:15:27
الحرب عليه يعني على ما فعل لانه قد ينبني عليه مفاسد فاذا كان الامر كذلك فدرء المفسدة مقدم على جلب المصلحة قال وينبغي ان يكون له نقيب وما يسمى بالعريف ونحوه الذي يقوم على شأن الطلاب فطن كيس يعني لعاقل - 02:15:47
يعني صاحب تجربة وخبرة يرتب الحاضرين ومن يدخل عليهم الى اخر كلامه. بمعنى ان الطلاب اذا اجتمعوا لابد من عريف يرتب الامور ولابد من ادارة كما يسمى في هذا العاصي تدير شؤون الطلاب وهذا امر محمود للشرع وكذلك في - 02:16:07
بالعرف وهذا له اصل كذلك فيما يتعلق باستنصاف ونحوه نعم. التاسع وان ينزل النصاب في بحثه وان كان صغيرا ولا يترفع عن سماعه ووقع واذا سئل وعن ابن عباس رضي الله عنهما اذا اخطأ العالم - 02:16:27
وقيل ينبغي للعالم ان يرد ان يورث اصحابه لا يدري. لكثرة ما يقولها. قال محمد بن عبدالحكم مسألة الشاكرين رضي الله عنه وعن المتعة. وكان فيها والله ما ندري فليرفعه لانه دليل عظيم على عظم محله - 02:17:17
وقوة دينه وتقوى ربه وقراءة قلبه. وكمال معرفتي وحسن تثبته. وقد روينا على ذلك من جماعة من السلف. وانما لانه يخاف بسقوطه من اعين الحاضرين. وهذه جهالة خلقة وربما يشتبه خطاؤه بين الناس ويقع فيما يقع فيما فر منه وينتصر - 02:17:47
قصة موسى مع السلام حين لم يرد موسى عليه السلام عليه الصلاة والسلام نبينا من الله عز وجل. كذلك ابن التاسع ان يلازم الانصاف في بحثه وخطابه يعني ويسمع السؤال من من مورده على وجه - 02:18:17
وان كانت صغيرة ولا يترفع على سماعه ان يحرم الفاتحة وان العلم لا يرتبط بالسن وكل سائل له له حرمته اذا كان الامر كذلك

فالواجب على المعلم ان ينصف السائل وان يجيب جوابه او ان يجيب - 02:18:47
هذا سؤال قال وان حصل شيء من العجز في تقليل السؤال وفهم المراد اليه من اعان السائل لان ليس كل من سأل احسن السؤال. وقد يسأل سؤالا يأخذ خمسة دقائق خمس دقائق يستطيع ان يختصره المعلم في فقير - 02:19:07
عليه فهم كذلك فيعين السائل لانه قد يكون عاميا او شبه عامي ولا يحسن ان يسأل عليه من تواضع عالما يعينه قال ومن الادب كذلك اذا سئل عما لم يعلمه قال لا اعلمه لان ليس كل - 02:19:27
من تعلم قد حوى وجمع العلم عن اذن اما ان يعلم واما ان لا يعلم فاذا لم يعلم لا يأنف العالم ومن دونه ان لا اعلم ولا ولا ادري هذا صفة كمال فيه وليست بصفتي نقص ولذلك قال قال محمد بن عبدالحكيم سألت الشاب - 02:19:47
العيد عن المتعة اكان فيها طلاق او ميراث او نفقة تجب او شهادة فقال والله ما ما ندري هذا كثير عن رسالة من ائمة الاربعة ومن فوقهم ومن دونهم اذا سئلوا عما لا يعلمون حينئذ يقولون لا لا ندري وكما ذكرت هذه الصفة - 02:20:07
ما ورد هنا على ان قول المسهود لا ادري لا يضع من قدره كما يظنه بعض الجهلة بل يرفعه لانه دليل على تقواه وعلى خوفه من الله عز وجل اذ لو كان طالبا لغرض من امراض الدنيا لاجاب ولو لم يعلم وهذا باطل. فاذا رأيت من لا يجيب - 02:20:27
في بعض مسائلي بلا ادري حينئذ يكون متهما في في العلم نعم. العاشر ان يتودد بغريب امر عند وان ذلك وقد شرع في مسألة النفس العامة حتى يجلس. وان نادى وهو يبحث في مسألة اعادها له وهو مقصودها. واذا - 02:20:47
ويشتغل وينبغي مراعاة مصلحة ولا ذكر النفس في في مدرسة قبل طلوع الشمس لم يستحقها علوم التدريس الا ان العاشر من الاداب المتعلقة بالمعلم التودد للغرباء. قد يرحل الى العالم حينئذ من الامور المتعينة عليه ان يتودد لغريب حضر عنده وينبسط له ليشرح صدره - 02:21:17
القادم دهشته. يعني خوف وارتباك ونحو ذلك. ولا يكثر التفاته النظر اليه استغرابا فان ذلك مخجله فيخشى عينيه منه الوجل وهو وهو سبب للدهشة. ثم ذكر بعض المسائل المتعلقة بالدرس - 02:22:17
ووقته وسؤاله وايقاف الدرس ونحو ذلك وهذه كلها مردها الى اختلاف الاعصار واجتهادات العالم فليس لها ضابط معين وما ذكره صالحا في زمانه دون بعض الازمنة نعم. الحادي عشر ليكون المدرس عند ختم كل درس والله اعلم - 02:22:37
وكذلك او ما بعده يأتي ان شاء الله تعالى نحو ذلك ليكون قوله والله اعلى خالصا لذكر الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم. ليكون ذاكرا لله تعالى في بدايته وخاتمته. والاولى - 02:22:57
ومنها ان كانت ومنها عدم ركوبه بينهم ان كان ممن يرجع وغير ذلك. ويستحب ما قام يدعو بما ورد به الحديث سبحانك اللهم وبحمده لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. كما يبدأ الدرس بي بادب كذلك يختمه بي بادب هو الذي عناه بالادب - 02:23:27
في عشر قال جرت العادة ان يقول المدرس عند ختم كل درس والله اعلم. وكذلك يكتب المفتي ان كان السؤال مكتوب يكتب بعد كتابة الجواب الله اعلم. لكن الاولى الا يجعل هذه الكلمة لانها اعتبرها ذكرا - 02:23:57
اشهد ان لا اله الا نص اعتبرها ذكرا حينئذ لا يجعل الذكر دليلا على الختم. وانما يأتي بعبارة تدل على الختم ختم الدرس ثم بعد ذلك يقول الله اعلم ليكون خالصا لله عز وجل عن شائبة اخرى. وما ذكره من قوله الاولى لمدرس ان يمكث في - 02:24:17
داخله هذا كما ذكرت الى مصالح او مفاسد تتعلق بالمدرس دون غيره وليس لها ضابط يكون منطردا في كل زمان نعم بعلم لا يعرفه فان ذلك لم يكن في الدين وازدياد بين الناس. قال النبي صلى الله عليه وسلم المستجاب - 02:24:37
وعن ابي حنيفة او ان يكون المدرس عاميا او لم يصح شرطه وان شاء الله تعالى المخصوص المدرسي. والاستهزاء به بحاله اللهم الذي وقيل لابي حنيفة رحمه الله تعالى في المسجد حلقة ينظرون في الفقه وقال انا قالوا لا قال لا - 02:25:07
تصدى بحق فحق لاهل العلم ان يتمثلوا ببيت قديم شاع في كل مجلس حتى بدأ هذا من المهمات ولو قدمه لو كان اولى به الادب الثاني عشر الا ينتصب للتدريس اذا لم يكن اهلا له. يعني للتدريس. لان التدريس كما عرفنا انه امانة - 02:26:37
يوصل امانة نداء الى الناس يكون قدوة اذا كان الامر كذلك فالشأن فيه كالشأن في التصنيف والتأليف وكما عرفنا ان التأليف

والتصنيف لابد من كمال الاهلية الفضيلة. وكذلك التدريس اذ هما نوعان للدعوة - 02:27:17
الله عز وجل تعليم العلم اما ان يكون بالتدريس واما ان يكون بالتصنيف. كلاهما يشترط به كمال الاهلية. والنظر في انما يرجع الى شيوخ الطالب نفسه فلا فلا يكون مؤهلا الا اذا اذن له شيوخه. وهذا كان - 02:27:37
في قديم الزمان لا يجلس للتدريس ولا يستبيح فتوى الناس تصدر لهم الا بعد ان يأذن لهم شيوخهم هذا الزمان الذي انفلتت فيه الامور صار كل واحد هو الذي يحكم لنفسه بانه اهل ام لا؟ وهذا من الغرور الذي ادى الى - 02:27:57
بعض الناس اللي تصدر المسلمين ويفتي ويفتي بما لا يعرفه وكان الامر كما هو معلوم حال مشاهد في كل مكان من زمان وسبب ذلك ان وسبب ذلك تصدر من لم يكن اهلا لي للتصدر - 02:28:17
قال هنا الا ينتصب للتدريس اذا لم يكن اهلا ولا يذكر الدرس من علم لا يعرفه يعني لا كل علم وهذا لا يلزم منه الا يدرس كل علم كما قلنا فيما سبق ان العصر هو الجمع جمع الفنون. وقد يكون العالم - 02:28:37
ومتفننا لكنه لا يقوى ان يدرس كل علم. فرق بين المسألتين اذا مر بك في كتب الادب انه لا يدرس علما لا يتقنه ليس المراد به ان يدرس ماذا؟ انه لا يدرس ذلك العلم. او انه لم يدرس لا قد يدرس العلم - 02:28:57
لكن لا يكون اهلا لتدريسه. فيه ربط اصول الفن فيما يحتاجه. لكن لا ليست عنده قدرة على تفهيم الفرق بين المسألتين فاذا كان قد حصل علما باصوله ولم يقوى على تدريسه فيكف عن التدريس - 02:29:17
هذا العلم يشتغل بغيره لان اهل العلم قديما وحديثا ممن سار على طريقة الاوائل يضبطون العلوم الشرعية كلها. يعني كل ما يحتاجه من المقاصد وعلوم الالة. فيأخذ من كل علم احسنه. واصوله - 02:29:37
وما يمكنه في ذلك العلم باعتبار الاصول. ثم معنى ذلك يكثر النظر في علم ما. فما اكثر النظر فيه سواء كان علما او او اكثر هذا عنده اهلية للتأليف فيه وللتدريس. وما لم يعتني به وانما اخذه دراسة وحفظ - 02:29:57
لمتوني فهذا يكفون عن عن تدريسي. هذا مراده رحمه الله تعالى. ولذلك قال ولا يذكر الدرس من علم لا يعرفه. مع كونه قد بين وسيبين انه لابد من الجمع بين بين الفنون. وذكر لذلك حديثا قال النبي صلى الله عليه وسلم المتشبع بما لم يعطى - 02:30:17
كلابس ثوبي ثوب يعني اذا تصدر ولم يكن اهلا عينين كلابس ثوبين زور قال ابو عبيد يعني متزين باكثر مما ما عنده يتكثر بذلك ويتزين بالباطل. لان الناس يظنون ماذا؟ ناس يظنون انه من من اهل العلم وليس الامر ليس الامر - 02:30:37
ولذلك قاله عن الشبلي من تصدر قبل اوانه فقد تصدى لهوانه وكذلك نقل عن ابي حنيفة وغيره وختم وبالابيات المشروعة تصدر للتدريس كل مهوس جهول يسمى بالفقيه المدرس فحق لاهل العلم ان - 02:30:57
ببيت قديم شاع في كل مجلس لقد هزلت حتى بدأ من هزالها قلاها وحتى استامها الامر كذلك في في هذا الزمان. فلا ينبغي لطالب العلم ان يتصدر للتدريس على انه مجتهد في - 02:31:17
العلم ولا بأس كما قلنا على ان يكون ناقلا للعلم مبينا انه ناقل. فلا بأس ليس بعيب ان يقول انا اجلس واعلم وانقل لكم كلام اهل العلم عن الوجه الصحيح والفهم السليم. هذا ليس بعيب والعيب هو ان يظهر انه - 02:31:37
مجتهد وهو في باطنه ناقل عن عن اهل العلم فرق بين المسألتين. وبهذا قد ختم الفصل الثاني المتعلق بدرس في سؤال وجاء اسئلة كفيتم على هذا طيب الله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 02:31:57